على هامش افتتاح المدارس ...

... بدأنا في بيروت نشمّ الخريف ، وبيروت زمن الخريف عروس جمعت حلاوة الصيف وطراوة الشتاء .

... وبيروت زمن الخريف فوران – حمى من الفتوة والشباب . فالشوارع وحافلات الترام زرع الفتيان والفتيات : نصبات من الأمـــل الأخضر ، تغدو الى المدارس وتعود مع الغروب ، تتأبط رزمات من الكتب ، تتفاوت كمية ونوعاً ولكنها تتساوى غاية ، هي نشر المعرفة في النشء الطالع .

وحديث العلم في لبنان يذكرني بقصة « ابريق الزيت » – حديث يدور على نفسه ولا ينتهي ... أهم عقده المستعصية : إجبارية التعليم للجنسين ، توحيد البرامج وتوجيهها ، وتحضير المعلم الصالح ... هذه وغيرها امور جد حيوية تشغل الاوساط الثقافية عندنا ، وقلما تخلو صحيفة من الضرب على الموضوع ، واثارة المشاكل المعلقة ، وتقديم شتى المقترحات في سبيل مدرسة افضل ... ولكن ، ليس ثمة موضوع من هذه مدار حديثي اليوم ...

★

من البديهي ، عندما تكون اغلبية المدارس اجنبية المشرب – كما هي الحال في معظم مدارسنا – ان يتسرب الى عقول الشبيبة وفي مسرى حياتهم ، الكثير من العادات والتقاليد ، يتلقونهـــا بطريق غير مباشر ، من دروس الادب والاجتماع ، وعن طريق المطالعات والسينما ، فتصادف تربة بالغة الخصب ، تتوق الى كل مستحدث ، وتتبرم من الصرامة التي نشأت عليها والتي – بزعمها – تضيّق على الفتيات بصورة خاصة ، وتحدّ من حرياتهن .

بتأثير هـذا الواقع ، وتمشياً مع روح التطور والنمو التي ترافق هذا العصر ، رأينا فريقاً من طالباتنـا ، يجنح شيئاً فشيئاً ، ولا سيما في المعاهد العالية ، الى التطرف والتساهل الخلقي ، على خطى رفيقات لهن اميركيات او فرنسيات مثلاً ... وما لبثت الأقاويل والأراجيف ان بدأت تحاك حولهن – مع شيء من المبالغة – وتنوقلت اثرهن الهمسات المشبوهة التي لا تليق بالنخبة الممتـازة من فتياتنا ، والتي تثير في الوطنيين الغيورين منا روح النقمة والاستنكار ، على امثال هذه المعاهد ، حرصاً على سمعتنا من التلوث ...

لا نريد أن يساء فهمنا وتعتبر كلمتنا هذه من قبيل الرجعية ، غير اننا مع فائق احترامنا وتقديرنا لقدسية الرسالة التعليمية ، اياً كان نوعها ، نناشد القائمين على تهذيب بناتنا ، والذين بايديهم زمام هذه الشبيبة الغالية ، ان يَلِجوا المعرفة من ابوابهـا الكبيرة ، وان يكونوا امناء على الوديعة التي اؤتمنوا عليها ، معتدلين في اذاعة التعاليم الاجتماعية المتطرفة التي تتعارض وما اعتدنا عليه من تحفّظ ورصانة .

نحن نرحب بعلمكم علماً صرفاً ، ونرفض تهاونكم الخلقي الذي جرّ العائلة الغربية الى ويلات وويلات .

نحن نجلّكم أيها القيمون والقيمات على فلذات اكبادنا ، معلمين مخلصين ، لكننا نحاربكم متغاضين عن الاستهتار والحرية الجنسية التي تتنافى وعاداتنا الأصيلة التي نحبها ونحب المحافظة عليها ...

نريد لفتياتنا طريق العلم النيرة الواضحة ، ولكننا نربأ بهن فاقدات ماء الوجه ، مستخفات بحمرة الحياء البكر – عنوان جمالهن ...

★

هـذه همسة نكتفي اليوم بارسالها ، آملين ان تعيرها المراجع المختصة الاهتمام والدرس لئلا تنقلب همستنا صرخة مدوية لا تليق بهم وبنا ...

رئيسة التحرير

الخفــاقة الاميركية الأولى

صن بـيم

WE HAVE IT!

Sensational NEW

Sunbeam

MODEL 10 AUTOMATIC

MIXMASTER

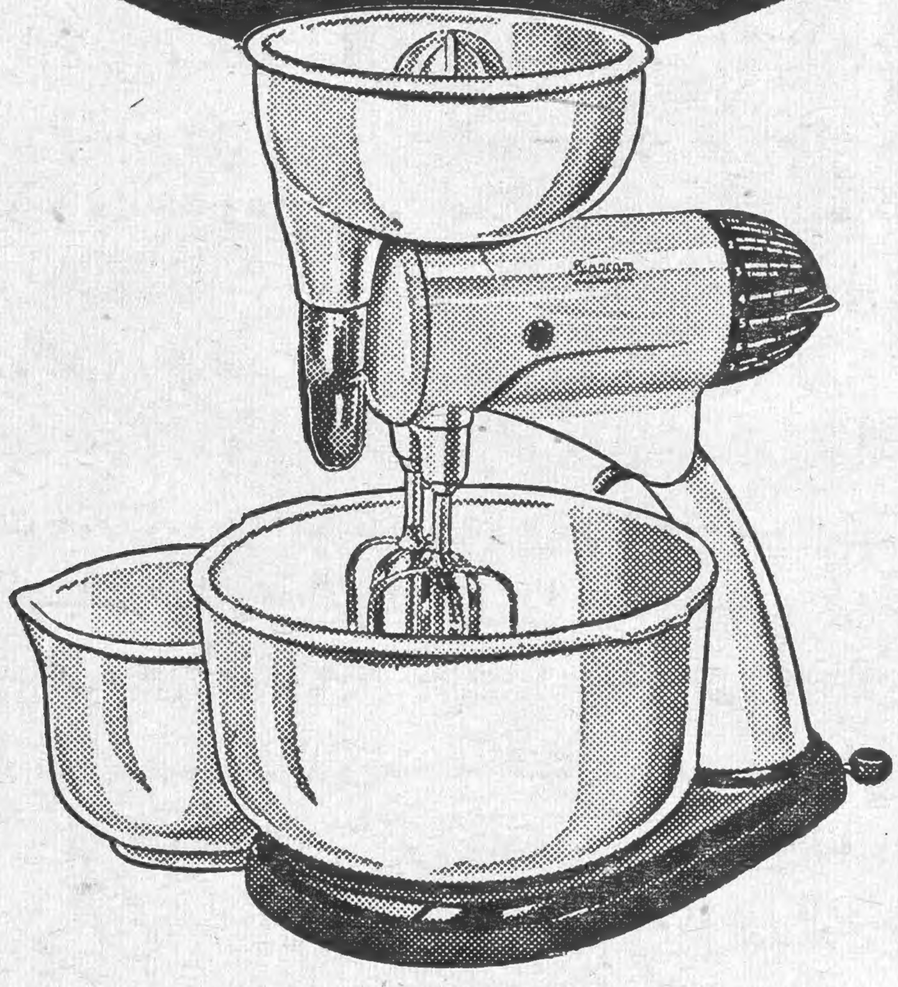

هي ككل مستحضرات « صن بيم » الشهيرة

Sunbeam COFFEEMASTER

للقهوة

Sunbeam WAFFLE BAKER

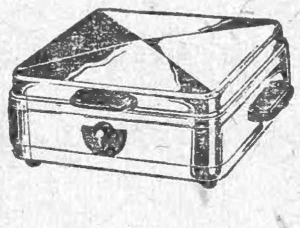

للكعك

Sunbeam Radiant Control TOASTER

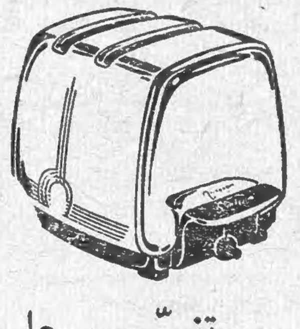

لتحميص الخبز

Sunbeam EGG COOKER

لسلق البيض

اطلبي دائما ماركة (صن بيم) الممتازة — تفرّجي عليها وجرّبيها في محل

اشقر ، قربان وشركاهم — شارع الحويك — بيروت

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها

جامعة نساء لبنان

ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة — السيدات :

اليس نقاش نازك سركيس

سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشان التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية

بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ — بيروت

تلفون : ٤٨ — ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي

١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات

٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

★ تذكر ادارة مجلة « صوت المرأة » قارئاتها الكريمات بان مندوبتها في دمشق هي الآنسه **عناية رمزي** فالرجاء الاتصال بها في المراجعات التحريرية والمالية كافة بشارع بغداد — مزرعة الصيرفي رقم التلفون ١٣٦٥٤ .

الفنان الجميّل يقدم « فتاته » نموذجاً للوحاته النابضة حرارة وانوثة وجاذباً .... بماذا تراه يحلم في وقفته هذه ؟!

«صَوْتُ المرأة» في قيصريّة الجميّل ...

... في ضواحي بكفيا ، تقوم « دارة » محاطة ببساتين الشجر والزهر ، تنفرد عن الابنية الضخمة في ذلك الجوار الاخضر بمسحة فنية رائعة وبعناية وذوق . كتب على مدخل الدرب المؤدية الى الدارة « قيصرية الجميّل » - فهيء نفسك، قبل الولوج داخل الحديقة ، للتمتع بكل ما يسرّ العين ، ويثير في النفس من هواجس وشجون ... فما اشبه هذا الاعلان بالمقبّلات، تُسيل اللعاب وتغري المعدة بمشتهيات الطعام !

✶

من الانصاف القول: ان دارة قيصر الجميل هذه متحف صغير للفن ، فلا تلبث ان تتخطى الباب الى الداخل حتى تستوقفك قامات الصبايا الهيفاوات، محفورة على الابواب حاملات سلال العنب ، وجرار الماء ، وحولهن الايائل والمعز ، ونافخ الناي ... صور حلوة من عندنا من الجبل ، تهددها اصابع الزمن بالفناء ، ويعمد الفنان اللبناني الاصيل الى تخليدها - رغم انف الزمن ! !

✶

وتطالعك داخل الصالون ، وجوه الحسان ، « بنات الجميّل - تنطق بالاغراء ، بالسذاجة ، بالشهوة - وكلها تتميز « بالانوثة » الناعمة ...

وللطابق الثاني نصيبه الكبير من اللوحات والروائع الفنية ، الواناً تضجّ ، تأتلف هنا ، تتراقص هناك، وهناك تنام وتحلم، وتثير في النفس شتى الاحاسيس والارتعاشات.

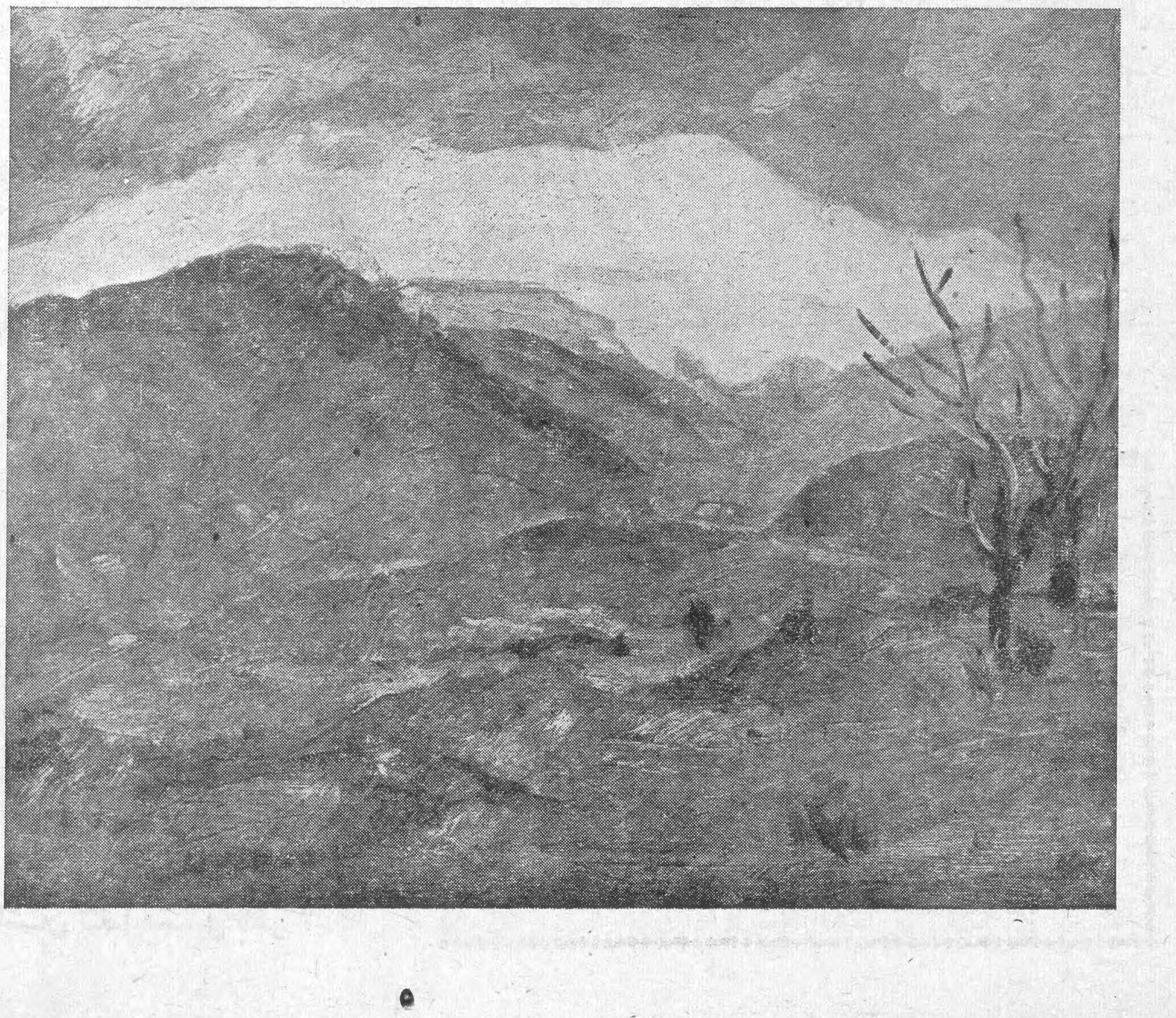

من الشرفة الشرقية « لقيصرية الجميل » حيث تتلاقى الجبال في عناق ابدي عند اقدام صنين الابيض .

ويدهمنا الغروب قبل ان نتملّى من الصور والالوان ، فتنسرح العين من الشرفة الشرقية على اروع اللوحات الحية : قرى ... قريبة ومترامية البعد ، منتثره هنا وهناك ، تشكل لصنين العظيم اجمل اطار تقع العين عليه !

وفي العودة مع الدغشة ، حملت اسرة « صوت المرأة » باقة من ازهار « اللاوند » الفواحة – اجمل هدية من حديقة الفنان الجميل ... كما وانه تلطف بالاجابة على طائفة من الاسئلة كما يلي :

س – ما رأيك بمدارس الفن الحديثة ، وهل يعم تقديرها في كافة الاوساط الشعبية ؟

ج – تطور المدارس الفنية تطورات فكرية لاحداث سياسية هامة ، ونتائج هذه الحركات دائماً حسنة ، بما تنفخ من روح جديدة في نفوس الفنانين اما الرائعة ، فرائعة بذاتها مهما كانت المدرسة التي تنتسب اليها . ليست كل اللوحات الكلاسيكية روائع . ولا جميع اللوحات التأثيرية روائع ، وما اقوله عن هاتين المدرستين اقوله عن جميع المدارس الاخرى ، فاينما وجد الفنان الكبير توجد الروائع ، والفن كان ، ولم يزل ، وسيظل للخاصة .

س – ما نصيب لبنان من النهضة الفنية العالمية الحديثة وما دور لبنان في هذة النهضة

ج – نصيبه الافادة من جميع المدارس فيؤسس مدرسة فنية لبنانية متينة تحمل بناء الاجيال المقبلة كالمدارس الاوروبية العريقة .

س – ما هو مدى انصرافك للرسم في هذه الايام ؟ واية روائعك الفنية احب اليك ؟

ج – اني اقضي عطلتي بـين كتبي واسطواناتي وريشي والواني في حضن صنين الفسيح بين ذراعي كسروان وضهور الشوير ، فانا بحاجة الى راحة شاملة اداوي بها حالة نفسية مضطربة نتيجة القلق المتواصل الذي سببته الأحداث المتتالية ، ولكني لا اتشائم من الحالة الموقتة التي انا فيها ، فترة استراحة اندفع بعدها الى العمل بشوق وحب ، اما احب لوحاتي اليّ فهي اللوحة المقبلة ان شاء الله !!

س – لأي من الفنانين الناشئين تتنبأ بمستقبل باهر ؟

وكأن عبيراً معطّراً يفوح من هذه الباقة ...
تضجّ في زهوة الالوان الصارخة الضاحكة ...

ج – في لبنان عشرات من الفنانين الموهوبين وفيهم كل آمالنا ، وهم يمثلون جميع المدارس والنزعات الحديثة فلندعهم يتابعون سيرهم ، ولندعُ بالتوفيق .

س – في اي الفصول انت اكثر انتاجاً ؟

ج – طبعاً في الفصول المعتدلة التي يرتاح فيها العقل والجسد .

صورة الغلاف :

« الجمال الساحر ...
ينام ويحلم ! »
اللوحة بريشة الفنان
قيصر الجميّل

ذكرى مي

ولدت في الناصرة .. مدينة العذراء .. فمنحتها العذراء قبساً من طهرها .. وهكذا عاشت في الدنيا ومرت بكل مراحل الشباب .. ثم مضت وسمعتها نقية لم ينل منها نائل[1] .. وحتى عندما قالوا احبت واحبوها .. وكتبت وكتبوا لها فقد اجمعوا على ان حبها كان عذرياً روحانياً نقياً .

ونشأت في اعالي لبنان فمنحها الجبل الشاعر من شعره وسحره شاعرية وسحراً .. وهكذا كانت شاعرة باسلوبها الفضي .. شاعرة باخلاصها لمن تصادق .

ونضجت وشبت في مصر .. فمنحها الوادي من حرارته حرارة في شرقيتها .. وحرارة في عقيدتها .. وحرارة في عواطفها العميقة ..

وهكذا تجمع في ميّ كل ما في الشرق من طهر وروحانية .. وسحر وشاعرية .. وحرارة ونضج ..

ولست لأتحدث اليوم مفصلاً عن ميّ الأديبة التي الفت وترجمت تسع كتب عدا ما لم يطبع وينشر .. ولا عن ميّ المثقفة التي التهمت آلاف الكتب وكونت ثقافتها من ٨٠٠ مجلد في مكتبتها الخاصة ومكتبة والدها .. ولا عن ميّ طالبة العلم التي احسنت سبع لغات الفت وترجمت في ثلاث منها .. ولا عن ميّ الرائدة اول من رفع رأس المرأة واقنع الرجال دون ما جهد بان المرأة لا تقل عن الرجل ذكاء والمعية .. ولا عن ميّ الخطيبة التي تميزت بقوة حجتها وجاذبية اسلوبها فكأنها تشد مستمعيها اليها شداً .. ولا عن ميّ المرأة التي وفت لأختها المرأة فالفت الكتب عنها تشيد بمقدرتها .. ولا عن ميّ الشرقية التي ابتدأت تؤلف بالفرنسية فنجحت ولكن شرقيتها تمردت عليها فاعادت دراسة لغة شرقها الحبيب حتى تمكنت منها والفت بها وافتخرت بانتسابها اليها .. لست لأتحدث اليوم مفصلاً عن كل هذه النواحي في امرأة ، ذلك لان كل ناحية منها تحتاج الى حديث كامل .. ثم لان الصحف والمجلات بحثت اكثر هذه النواحي ووفتها حقها .. ولكنني سأتحدث اليوم في يوم ذكرى وفاة ميّ عن ميّ الانثى وسأتحدث عنها حديث المرأة عن المرأة .

ولدت ميّ في اسرة كريمة فوالدتها من عائلة معمر من اسر الناصرة المعروفة .. ووالدها الياس زيادة صحفي ذو مكانة .. وولدت في اسرة خيم عليها الوفاق فوالدتها الارثوذكسية ووالدها الماروني كوّنا اسرة لم يشقها التعصب المذهبي فعاشت مثالية هادئة .. وولدت في اسرة ظاهرة الثراء ففتحت عينيها على فرش وثير وخدم وهكذا لم تعرف العوز في حياتها .. وشبت جميلة وان كان جمالها لا يرتكز على القواعد المعروفة .. فقد كان في سمرتها من النعومة .. وفي عينيها من تألق الذكاء .. وفي خفة روحها وامتلاكها ناصية النكتة المصرية .. وفي سرعة خاطرها وحدة ذكائها .. كان في كل ذلك سحر جعلها فتنة لكل من جالسها . وعاشت ميّ ، وهي تعرف ذلك في شخصها فلا عقدة نفسية تقلقها ولا تلهف على نقص يعذبها ..

وعاشت في ظل والدين احباها حب الوالدين لولدهما الوحيد قبل ان تنبغ .. فلما نبغت واعتزا بها ورفعا رأسيهما بانها والدا « ميّ » اضافا الى ولوع الوالدين بولدهما فخرهما الكثير به ..

وعاشت ميّ في كل هذا النعيم او ما يجب ان يكون نعيماً عيش الفتاة المدللة الهانئة حتى بدأ نجمها يلمع .. وحتى نالت ما لم تنله في العصر الحديث اديبة عربية .. وحتى احبها واعجب بها فطاحل ادباء العرب اينما حلت .. وكان من حقها وقد تجمعت كل هذه العوامل لها ان تكون سعيدة .. وكان من حق الدنيا عليها ان تكون شاكرة للدنيا وقد وهبتها الكثير .. ولكن ميّ شقيت وشقيت لا عندما انتهت تلك النهاية المحزنة فقط بل وفي كل حياتها ..

لقد كان مظهر ميّ ينم عن السعادة .. فضحكات رنانة وبسمات عريضة الى غير ما يبدو على هذا القناع الذي وراءه ما وراءه ولكن هذا القلم الذي ينفث المرارة قلم الاديبة الذي ينفث احاسيسه .. كان ينفث أمر الاحاسيس فكأنه قلم كان يبكي ويحاول ان لا يرى الناس دموعه فاذا بها تسيل لتحتل ما بين السطور واذا به ينشج ليقول .. فيّ استعداد كبير للشجن والالم .. او .. ان قطرة حزن في عمقها تساوي بحر سرور في اتساعه .. او كحديثها عن طائرها الحزين الذي كان يخفي رأسه بين جناحيه كلّ ما اقبل المساء وينشج .. الى غير ذلك كثير ..

(١) القي هذا الحديث من محطة الاذاعة اللبنانية في ١٩ اكتوبر لمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للأديبة « مي ».

لقد كان من اهم اسباب شقاء ميّ رقة شعورها وما اتعس القلوب الشديدة التأثر او كما تقول هي ما اتعس القلب الحساس والينه لاستحكام الجراح في ثناياه .. كانت ميّ شديدة الحس وكان في ثنايا قلبها شعور بالوحدة .. او واقولها صريحة بعد ان قالها قلمها مراراً غير صريحة كانت الام في الفتاة تجوع للامومة ويعذبها الحرمان .. ففي صيحتها التي صاحتها بالام الراقصة اللاهية عن طفلها .. « عودي واركعي امام المهد واستغفري الصغير لقد كونتك الطبيعة اما قبل ان جعلك المجتمع سيدة » .. في هذه الصيحة نرى ميّ تفضل الحنوّ امام مهد على كل رقصات العالم .. وفي قولها ما اعذب قبلة الاطفال وما اعذب طعم ابتسامهم . او قولها سمعت الطفل يضحك فاختلجت روحي الاثيرية في جسدي الترابي في هذه الأقوال وغيرها نلمس الأمومة الجائعة تتلوى .

ولكن سؤالاً واحداً يراود المرء وهو لماذا لم تتزوج ميّ .؟. ، قالوا لقد احبت وخابت وقالوا وقالوا ، ثم خرجت الصحافة للناس تحمل رسائل ميّ لجبران ورسائله اليها .. وفي الرسائل حب غير صريح متبادل وفيها عتب من جانبه على تحفظها معه وفيها حرب من جانبها بين عواطفها وعقلها تقول في احداها ليس لدي من وسيلة لاحولك عن الموضوع .. ثم تقول له – انني وحيدة والدي وفي العائلة الغربية يقذفون بالولد الواحد الى انكلترة او الهند او تسافر الفتاة الوحيدة من فرنسا الى الصين بلا جلبة او ضوضاء ، ولكن اين نحن من هؤلاء ونحن شرقيون ... ، – وتستدعي هذه الجملة الانتباه وتجعلنا نتساءل .. ايقف هذا العائق التافه بالنسبة للحب في طريق فتاة عاشقة ... ، ثم اكان والداها يمانعان في سفرها ويحولان بينها وبين سعادتها التي هي سعادتها .. وجبران من نعرف مكانه وموطنه العربي ينتظره ولا بد ان يعود اليه .. ام انها رقة شعور الفتاة وبرها بوالديها وعلمها بشدة تعلقهما بها هي التي جعلتها تقضي على الفكرة وتجارب عاطفتها .. ام ان الفتاة المحافظة الكبيرة النفس ابت ان

(البقية على الصفحة ٤٨)

كولينوس أخضر جديد

بالكلوروفيل « النشط »

للتنفس العذب والأسنان ناصعة البياض!

الان يستطيع كل شخص ان يحصل على فم اكثر صحة ، واسنان اكثر جمالاً ، لان كولينوس الأخضر يحتوى على عامل الطبيعة المدهش – الكلوروفيل – فى تركيبة خاصة فعالة .. وبذلك تحصل على فوائده طول اليوم

تنفس اكثر عذوبة

ان كولينوس الرطب المنعش يقضى بنشاط على الطعم والروائح الكريهة فى مصدرها

أسنان ناصعة البياض

يحتوى كولينوس بالكلوروفيل « النشط » على عنصر متفوق للصقل ينظف ما بين الاسنان حيث يبدأ التسوس

لثتان أقوى صحة

يحفظ كولينوس الاخضر الجديد تماسك اللثتين وصحتهما وذلك بقتل الجراثيم التى تحدث كثيرا من امراض اللثتين

تسوس أقل

ان كولينوس بالكلوروفيل « النشط » يحرس اسنانك بوقف نمو الجراثيم (لاكتوباسيلوس اسيدوفيلوس) وهى السبب الرئيسى فى تسوس الاسنان

سرّ الكلوروفيل

الكلوروفيل هو المادة التى تهب الحياة فتجعل النباتات خضراء اللون .. وقد اثبتت الاختبارات ان فى استطاعة الكلوروفيل النشط التحكم فى كثير من امراض اللثتين أو وقفها . كذا منع التنفس الكريه ، وهو يقاوم تسوس الاسنان بشكل فعال . اشتر اليوم انبوبة من كولينوس بالكلوروفيل .

كولينوس بالكلوروفيل « النشط »

في الفريكة

مع ..

السيّدة لورين ريحاني

السفر مدرسة في الحياة ثانية... ولذا يترتب على انسان القرن العشرين ان يكون سندباداً بحرياً وبرياً وجوياً ولو مدة محدودة من الزمن يطوف في دنيا الله ويتعرف الى عوالم الانسان وما اكثرها...

اما اللبنانيون فقد اصبحت الهجرة ضرورة من ضروريات حياتهم ... يذهبون كل سنة بل كل شهر جماعات جماعات الى اميركا تلك القارة العجيبة وقلما يعودون ... ولكل بيت لبناني حبيب بعيد تنتظره الام والجدة والابنة انتظار بنلوب... وتتسقط اخباره من هنا وهناك ... اما حقيقة هذه الاخبار فعلى ذمة الراوي طبعاً ...

وقد عادت في اواخر الصيف السيدة **لورين ريحاني** حاملة الينا جعبة سمينة بالاخبار المنعشة عن احبائنا واخواننا في اميركا ... فاستقبلتها « الفريكة » قرية الأمين الخالد استقبال الحجاج العائدين .

اوليست اميركا و«النايورك» حج اللبنانيين الثاني ؟ هرع جميع الاصدقاء والجيران والمحبين لزيارة السيدة العائدة ولسؤالها عن فلان وفلانه ... عن جريس ابن الناطور الذي انقطعت اخباره منذ ثلاثين عاماً وعن هيلانه التي تزوجت في العام الماضي من شاب انيق متامرك ... وعن جوليا التي وعدت الجميع بزيارة قريبة الى الضيعة ...

فكانت السيدة لورين تغدق عليهم بكرم عربي حاتمي اجمل الاخبار و « الخبريات » فتعلمهم بان هيلانه اصبحت كالاميركان في لفظها ومعيشتها ... وشاهينة قد ابدلت اسمها « ببتي » وصالحة تسير على غرار نجوم هوليود فتتبع رجيماً صارماً لتحسن قدها وكانت قبلاً تأكل في الوقعة اكثر من رغيفين ... اما « نها » فقد اجريت لها عملية جراحية في انفها المتضخم فأصبح يضاهي انف « Venus » جمالاً وكمالاً ... قبل ان يتحطم ...

كان الجميع ينصت بلذة لسماع حديث السيدة لورين التي حملت اليهم هدية هي في نظرهم اثمن مما حملته الى مدموازيلتها مي وابنها امين من النايلون والدمى ... اخبار كهذه مهما تفهت تنعش نفوس الاهل وتبعث الذكريات من جديد ...

★

دامت رحلة السيدة لورين ثلاثة اشهر طافت فيها في انحاء الولايات المتحدة وزارت معظم ولاياتها كما انها حضرت مؤتمر تحسين الارياف في كندا وكانت ترافقها السيدة **ادلايد ريشاني** رفيقة الصبايا ...

حدثتنــــا السيدة لورين عن المرأة الاميركية وهي معجبة بها الى حد كبير – فهي تشارك الرجل مشاركة فعالة في جميع حقول الحياة فتخوض معه ميدان العمل بجد ونشاط وحيوية وتمتاز عن سواها في روحها الرياضية وحبها للنظام واتباع القانون اللذين يلازمانها في حلها وترحالها .

والبيت الاميركي على اختلاف طبقاته مريح بسيط جميل فأسباب الراحة متوفرة فيه بكاملها مما يخفف عبء ربة البيت ويقلل من مدة بقائها في المطبخ ...

والغريب في اميركا ان الجميع يعملون بسرعة ونظام ... وقلما يرى الزائر اميركياً يتمختر في الشوارع متلفتاً يمنة ويسرة ... فالوقت لا يسمح لذلك ...

وليس من شك ، تقول السيدة لورين ، ان الاميركي عملي في تفكيره الى حد بعيد ولكن يخطىء من يظن ان المادية تحتل جميع نواحي حياته ... فهو يحب العطاء السخي الكريم ويساهم في معظم المشاريع الخيرية ذات المنفعة العامة فيساعد الضعفاء والعاجزين .. وكثيراً ما نسمع بان فرداً واحداً قد قام بتأسيس مشروع خيري جبار .

وقد اتيحت للسيدة لورين فرصة زيارة بعض هذه المؤسسات... فحدثتنا مثلاً عن مستشفى عصري شاهدتـه في مقاطعة بعيدة من الولايات المتحدة بنته امرأة ثكلى لتخفف عن اهل تلك المقاطعة تعب الانتقال الى البلدة المجاورة حيث يوجد الطبيب . اما الجمعيات الخيرية فكثيرة تساهم فيها المرأة الاميركية مساهمة فعالة بروح رياضية تخفف نوعاً ما من حدة التنافس الذي لا بد ان يتولد بين العضوات ... من النساء !!... وتنال تلك الجمعيات مساعدات سخية من الخزينة العامة وخزينة البلدة وخزينة

الولاية مما يسهل عليها تنفيذ مشاريعها وتحقيق اهدافها ...

ويحتل المهاجر اللبناني مكانة مرموقة في مهجره كما انه يساهم ايضاً في تغذية تلك المشاريع ... وقد قالت السيدة لورين بان المهاجر اللبناني والحمد لله يبيّض الوجه ...

★

ومن الحديث عن المرأة الاميركية وحياتها وحديث المرأة ذو شجون ... انتقلت السيدة ريحاني الى موضوع اساسي مهم في نظرها هو القرية والريف الاميركي فهي كما يعلم الكثيرون رئيسة جمعية انعاش القرية في لبنان وليس في الجامعة الاميركية طبعاً !... تعمل بجد ونشاط لتنوير الفلاحين وتدريبهم على بعض الطرق العلمية العملية في حياتهم الزراعية وقد اسست عدة مراكز في مختلف القرى اللبنانية معظمها والحق يقال ، لم اسمع باسمها من قبل ... والاعتراف بالجهل حسنة ...

حضرت السيدة لورين مؤتمر تحسين الارياف في كندا فأفادت الكثير واطلعت على احدث الطرق لحفظ الفاكهة والخضار واللحوم والعناية بالحيوانات وحفظهـا من الامراض الفتاكة ... وتحضير المربيات اللذيذة وتنظيف بيت الحيوانات واخلائه من كل الحشرات المضرة الخ ...

وقد وعدتنا السيدة لورين بانهـا سوف تنقل كل هذه المعلومات الاساسية المفيدة الى فلاحنا اللبناني ... ووعد الحر دين ... وقد ذكرت بانها احضرت معها نماذج عديدة من الانوال لتعليم القرويات حياكة النسيج حياكة سريعة جيدة ...

لقد استفادت السيدة ريحاني الكثير من رحلتها كما انها افادت ايضاً والحياة اخذ وعطاء ... فألقت عدة محاضرات عن لبنان الذي يعرف عنه الاميركي الشيء القليل ولعله يظن ان موقعه في بلاد الواقواق !! واستعرضت القضية الفلسطينية ووصفت لهـم ما حل بالفلسطينيين من نكبات ومصائب لم يطلع على تفاصيلها الاميركيون ... الذين اعمت بصائرهم الدعاية الصهيونية الكاذبة ...

كان حديث السيدة ريحاني ممتعا لذيذاً قرأنا من بين سطوره انهـا تحب السفر وشم الهوا ولكنها لا تطيق البعد عن فريكتهـا ... عن عشها حيث ينتظرها بشوق ولهفـة افراخ ثلاثة وشريك وفيّ وام حنونة قامت بجميع واجبات ابنتها الام طيلة مدة غيابها ... وكان اول ما قالته بعد عودة السيدة لورين : « نشكر الله يا ماما ... فقد انفك اسري ... فأهلاً وسهلاً بك .. » لقد كفاها ان تعيش حياة الامومة مرة واحدة ...

نور سلمان

حديث القلب

رفيق الغـُـدوَة

... كأنك والفجر على موعد معي يا بلبل ! اسبقك خطوة او تسبقني خطوة ... فاتسلل الى الشرفة ، واشرئب على رؤوس قدمي العاريتين ، مرهفة سمعي الى كرّات لحنك : في انطلاقه الشجي وفي تساؤله وتفاؤله ، محدقة بك : فرفرة مغناجة ، وتأرجحاً على حفافي الغصون ، تحوك بعنقك خيوط الشعاع البكر ، مداعباً بالمنقاد المخملي خوافيَ الجناحين الممسوحين باللون المندّى !... ويا الله كيف ينعصر قلبي اذ تغصّ باللحن ، وترسلها صرخة منفعلة ، فيها وجع ... وفيها فرح !. وساعة تفلت حنجرتك على المدى ، لكأنك الملك على عرشه !

لمن غناؤك – يا بلبل – اللفجر ام لي – رفيقيك الوحيدين ؟!

★

اطلقها يا بلبل – نغمةرقراقة صافية ، تتاوج مع غلائل الفجر البنفسجية ، ومع همسات السكون الهاجع ، وتنصبّ كلها في قلبي !! لانني احتاجك يا رفيق الغُدوَة ، احتاج نغمتك المؤاسية تهدىء اعصاباً حساسة حطمها ارق الليالي !

اطلقهـا يا بلبل ... غنّ لي ، فرفيقنا الفجر لاه عنك وعني ، يغمر العوالم النائية والدانية بوشاحه الابيض ، ليغسلها كلها بخضمّه النوراني ... ومع كل شفق احمر ، تطربه اغـانـي البلابل والحساسين في الخمائل الغدران ... فغنّ انت لي ... لي وحدي ... وامسح بنغمتك الطرية جراح قلبي ...

افروديت

قصة الشهر

«يد القدر!»

لروز غريب

جلست وداد على شرفة منزلها منهمكة في تطريز الفستان الذي ستلبسه يوم عرس صديقتها اسماء. هي الآن وحدها في المنزل لان والدتها ذهبت لتزور والدة اسماء ولتستطلع اخبار العريس المقبل، جرياً على عادتها في كثرة الفضول. وكأن تقدمها في السن لم يزدها الا فضولاً ورغبة في الزيارات، تجد فيها مصرفاً لعواطفها، ووسيلة لارواء عطشها الى اخبار الناس.

والقت وداد نظرة على بيت اسماء الذي لا يبعد عن بيتها الا قليلاً. «اسماء» عشيرتها وصديقتها منذ الطفولة. رفيقتها في المدرسة وخارجها، التي انفقت واياها معظم اوقاتها وشكت لها افراحها واتراحها، ستفارقها اسماء بعد مدة وجيزة لتقترن بخطيبها «وفيق» بعد خطبة دامت عدة سنوات.

جلست وداد مجتهدة في تطريز الثوب وهي تتصور يوم العرس: ستظهر اسماء جميلة في ذلك اليوم، قد يكون ذلك لأول مرة في حياتها، لان الفرح يزيد الوجه اشراقاً ولا بد للثوب الجميل الذي خاطته في بيروت ان يحدث تأثيره. ولكن.. من يشك في ان وداد التي ستقف بجانبها ستكون اجمل منها بما لا يقاس. انها تعرف هذا وتؤكده لنفسها لأن الناس ما تحدثوا مرة عن وداد الا نعتوها بالجميلة، وما مشت مرة بجانب اسماء الا ظهر الفرق بين الفتاتين: فهي طويلة شقراء دقيقة الملامح ورفيقتها قصيرة قاتمة اللون غليظة الشفتين. ولكن لا عجب ان تتزوج اسماء قبلها، فصديقتها تكبرها بسنتين او اكثر. وهي فوق هذا ذات ثروة ترثها من والدها، بعكس وداد...

لقد شاءت الصدف ان تكون اسماء وحيدة اهلها ووريثتهم في حين ان لوداد اخوة ينفق الوالدان عليهم جميع دخلها فلا يبقى للفتاة اي امل في الحصول على بائنة او جهاز او مال يجذب الخطاب... ربما فكر بعض الشبان الفقراء في خطبتها لكن لها اماً عنيدة لا تزوجها بفقير وهي لهذا آلت على نفسها ان تصبر وتجاري امها وتنتظر الفرج يأتيها من خطيب غني يرضي كبرياء والديها ويحقق رغبتها في العيش المترف.

عجبا... كيف تختلف الحظوظ عند رفيقتين متقاربتين في السن، متشابهتين من وجوه كثيرة، لفرق بسيط خطته بينهما يد الاقدار: ان احداهما وحيدة والاخرى ذات اخوة..

على ان اسماء - رغم المركز الفريد الذي تحتله، ورغم تسابق الشبان الى خطبتها - لم تبلغ امنيتها بسهولة. ولو كانت وداد مكانها لتزوجت منذ عهد بعيد. لقد مات والد اسماء شاباً وعاشت الفتاة في ظل ام صعبة المراس لا تفتأ شاكية متبرمة. وقد تكاثر طلاب الفتاة منذ ان بلغت السادسة عشرة لكن الذي اعجب باسماء لم يرض امها والعكس بالعكس. فالأم تريد صهراً ذا مركز اجتماعي مرموق - وفوق هذا - لطيف المعشر حسن الملاينة، تستطيع السكن واياه تحت سقف واحد. اما اسماء ففتاة خيالية تريد شاباً مثالياً يشبه ابطال القصص في رجولته ونبل اخلاقه ولا يهمها كونه غنياً او فقيراً.

وحدث مرة ان خطب اسماء شاب غني قليل العلم يدعى «رامز» لم تعجب به اسماء، ولكنه اعجب الام بحسن طلعته وبشاشة وجهه ودماثة خلقه فقررت ان تصاهره. وبعد اخذ ورد ومشاحنات قامت بينها وبين بنتها تغلبت ارادة الام ورضيت اسماء ان تتزوج بالغني نزولاً عند رغبة امها. ولكن حدث ما لم يكن بالحسبان. فقد جاء القرية رجل من اقارب الخطيب ودله على فتاة في قرية مجاورة، تفوق اسماء ثروة، فما كان من رامز الا ان ذهب مسرعاً الى القرية المجاورة وبعد ان اقتنع بصحة قول نسيبه عقد قرانه على الفتاة الجديدة بين ليلة وضحاها، غير عابىء بما اثاره في والدة اسماء من غيظ واستنكار وفي ابنتها من نفور واشمئزاز.

بعد هذا الحادث قررت ام اسماء ان لا تتدخل في زواج ابنتها وان تدعها تنتقي من تريد. ولنفور اسماء من خطيبها الاول قررت ان تتزوج من فتى فقير الحال، عركه الدهر، تستطيع الركون الى وفائه وتضع ثقتها فيه. فوقع اختيارها على فتى يدعى وفيق المؤدب، افلس والده في التجارة، فلم يتح للصبي اتمام دروسه في الجامعة، فحرضته اسماء على متابعة الدرس واعطته من المال ما مكّنه من تسديد نفقاته. وحين حصل على الشهادة اخذ يتسلم الدعاوى المهمة وهو على اتفاق تام مع عروسه وسيعقد لهما قريباً.

تتابعت هذه الصور في رأس وداد وهي مقبلة على تطريز ثوبها . وللمرة الثانية تخيلت يوم الزفاف وتراءت لها اسماء وبجانبها وفيق في بدلة العرس . فقالت في نفسها : انه شاب جميل الصورة ولطيف للغاية. حين ازور اسماء ينصرف بكليته الى محادثتي كأنني انا المقصودة في زيارته . لقد احسنت وداد الاختيار واني ارجو لهما توفيقاً .

قالت هذا متنهدة لكن وصول والدتها قطع مجرى تفكيرها فرفعت رأسها وتوقفت هنيهة عن الشغل تريد بعض الراحة. لكن الوالدة اتجهت نحوها محاولة الاسراع في مشيتها فيميل جسمها الضخم ذات اليمين وذات الشمال . وجلست لاهثة واخذت في الحديث من غير ان تنتظر من بنتها سؤالاً :

« لقد انتهت استعدادات العرس . دخلت عليهما فاذا هما تتناقشان في موضوع الجهاز . الأم تريد عرضه على الزائرات واسماء تأبى ذلك . ثم ان الفتاة تريد تقصير المنديل الابيض لينتهي عند العنق وتلح الأم على ان يكون طويلاً ينسحب وراء العروس ويمسك باطرافه ولدان صغيران . وفيما هما كذلك وصل وفيق متحمساً وفي يده رسالة فأخبرهما ان عمه المقيم في بلادالسودان منذعشرين سنة والذي لا يعرف عنه شيئاً ارسل اليه برقية يسأله فيها الحضور اليه بسرعة لانه مريض في حالة خطرة . ثم اضاف قائلاً انه قرر تلبية طلب عمه لان العرس يمكن تأجيله اما الموت فلا .. » .

هنا توقفت ام وداد عن الكلام لتتنفس الصعداء ثم اردفت بقولها :

« ... تصوري ان لا بد من تأجيل العرس الى وقت غير معلوم . ذلك صعب جداً » .

« صعب بلا شك ، قالت وداد ، كل شيء اصبح جاهزاً ... وانا اجتهد في تطريز الفستان .. ارجو ان يسرع وفيق في العودة ... »

« انه مسافر اليوم من غير ابطاء ! »

قالت الأم هذا وهرولت الى المطبخ اذ شعرت انها تأخرت في اعداد طعام الظهر.

وعلقت وداد فستانها في ناحية من الخزانة ، وللمرة الثانية اخذت تفكر في اعمال الصدف وتقلب الاحوال . تفكر في اسماء هل يطول انتظارها ، وما يكون شعورها ازاء هذا الحادث المفاجىء الغريب ... وفعلاً طال انتظار اسماء وصديقتها حتى ورد من وفيق كتاب يخبر بوفاة عمه وانه تسلم اشغاله هناك وقرر البقاء لمدة غير معلومة وهو لهذا ينوي فسخ خطبته ويترك لأسماء حرية الزواج بغيره. ويرسل اليها حوالة بالمبلغ الذي انفقته عليه ، مبيناً لها شديد اسفه راجياً منها قبول عذره .

عجبت وداد لتطور الحالة على هذه الصورة ، وزادت عجباً حين وردها بعد مدة قصيرة كتاب من وفيق يسألها فيه ان ترضى بالزواج به لانه ما احب سواها. وقد كان يريد الزواج باسماء لحاجته الى ثروتها . اما الان وقد اصاب ثروة وافرة بما ورثه من عمه فلم يبق هناك ما يرغمه على زواج لا يميل اليه . وسيعود قريباً الى مسقط رأسه ليقترن بوداد اذا نال موافقتها ...

لم يتعجب احد من الناس حين عاد وفيق المؤدب من السودان ليعقد قرانه على صديقة خطيبته. ولم يستغربوا موافقة وداد على هذا الزواج بل رأوا انها لو رفضت لظهرت بمظهر الغبية لان رفضها لن يعيده الى اسماء . وجلس بعضهم في احدى العشيات يتحدثون في الموضوع فقال احد الجالسين :

« لقد احسن وفيق صنعاً . لو كنت مكانه لما ترددت في التغيير فهذه افضل من تلك بكثير » .

وقالت احدى السامعات : « لقد ساعفه القدر ويسّره الله بعد عسر . مال كثير وزوجة جميلة » .

فأجابتها اخرى بجانبها : « للمرة الثانية تتولى الاقدار كشف النيات وتظهر خفايا الصدور وتخلص اسماء من زوج خائن . لو تزوجت اسماء هذا الفتى اتظنين انها تعيش معه سعيدة ؟ ايمكنها ان تعيش طول حياتها سعيدة مع ممثل؟ »

فقالت الاخرى : « من يدري ؟ اذا كان يتقن التمثيل ! فهو يستطيع خداعها حتى النهاية ! ما اكثر الناس الذين يعيشون بالاوهام ويسعدون بالاحلام ! فاذا رفعت عن اعينهم اغشية الوهم عاشوا تعساء مقهورين » .

قال الذي روى لي القصة :

« لا ادري ما الذي حل باسماء بعد هذا ... علمت انها سافرت الى بلاد بعيدة ، تاركة امها وحيدة بائسة . ولا ادري هل عثرت على زوج لا يحسب الزواج صفقة تجارية ام انها لا تزال في غمرة الانتظار !... » .

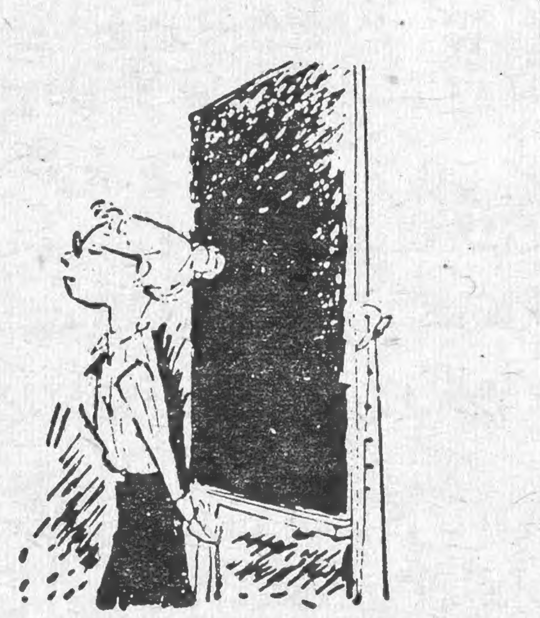

★ الحاكم للمتهمة: « كم عمرك ؟ تذكري بانك تحت القسم » .

فأجابت المرأة : « واحد وعشرون سنة وبضعة اشهر »

فألح عليها الحاكم: « يعني كم شهر؟ »

— « مئة وثمانية اشهر !!! . »

اشياء عن الحب :

١ – كيف يمكن معرفة الحب ؟

يقول العالم النفساني « هنري بومن » بأنه حينما يفتتن الشخص بحب ما ، يفكر بان سعادته وقف على الرفيق الآخر ، وعلى ضوء هذه الفكرة يود ان يسعده ويرقيه . فالحب يوجد شعور التوحيد بين العنصرين كما انه نقطة انطلاق المحب ، بينما الافتتان المجرد يعني الانكماش على النفس .

٢ – هل يحب الرجل المرأة السريعة الخاطر ؟

تقر الابحاث بان الرجل يحب المرأة المرحة ، التي تطوح نكاتها بعذوبة ، ولا تصوبها طعنات نجلاء في صميم كبريائه ، فهو ، وان شاركها بالضحك والهزل ، لا يلبث ان يكرهها بعد حين .

٣ – هل يقدر الرجل الزوجة التي ربحها من ايدي المزاحمين ، على تلك التي لم ينازعه على قلبها احد ؟

ليس هناك جواب حاسم لان اقلية من الرجال جربت الوجهتين ، فلكي يعطي العالم النفساني جوابه ، عليه ان يبحث مع مئة رجل على الاقل ، ممن خبروا هذا الموضوع ، وكل ما اقوله بهذا الصدد اننا بطبيعة الحال ، نقدر الاشياء التي تكلفنا صراعاً وعناء ، اكثر من تلك التي تصلنا بسهولة دون ان نسعى ونشقى .

٤ – هل يمكن للفتاة الجميلة ان تكون زوجة ناجحة ؟

كلا . في رأي احد علماء النفس الذي يؤكد بان الفتاة الجميلة لا تصنع الا ما تشير اليها امها . فهي فريدة في تصرفاتها ، تحمر من ذكر كلمة « جنس » ، باردة الشعور ، تتحكم بأولادها حتى يصبحوا ناجحين ، على حد قولها ، فهي تنتخب لهم الصحب ، وتقرر زواجهم ، وتهدم شخصياتهم .

٥ – هل تشتاق الفتاة اكثر من الفتى الى حياة الاستقرار ؟

نعم ! ان لم تكن قد حازت على شهرة واسعة ، ولديها اصحاب من الجنسين . او اعتادت على بحث موضوع الجنس بصراحة منذ طفولتها ، فيكون اول موعد رعشة جذل وشوق ، وتود التعلق بفتاها لخوفها من الوحدة .

٦ – أتقر احكام الطلاق اسبابه الحقيقية ؟

كلا ! ان العالم الاجتماعي « مورو » يرينا في كتابه « العائلة » ان شرائع الطلاق تذكر الحالة التي دعت الزوجين الى المحكمة فقط ، وأهم هذه الحالات الخيانة ، ثم القساوة والضعف في الشخصية وعدم القيام بالواجبات، لكن الاسباب الحقيقية اعمق من هذا ، فقد تكون في اختلاف المزاج والبيئة الاجتماعية والثقافة والعادات المنزلية وفلسفة الحياة . فلا قانون يقدر على شفاء هذه العلل واستئصال جذورها ، انما للعلم الصحيح والثقافة الشاملة أثر فعال في النهوض بهذه الحال !

لماذا تركتني ؟

معها ، وهذه اشارت عليها بالحضور اليّ ؛ ولما دخلت مكتبي كان القلق بادياً على وجنتيها بالرغم من اناقة هندامها ، وناولتني تحريراً قرأت فيه ما يلي :

عزيزتي ليلى

إني اعني ما اقول في هذه المرة ؛ لا طاقة لي على الاحتمال فيما بعد . لقد

كانت ليلى ترقب اصابع زوجها وهو يفض غلافا يحتوي على رسالة من البنك ، وشعرت بانقباض داخلي ، بينما راح هو يطالع الرسالة ، ولم يكد يأتي على آخرها حتى قال بهدوء : « ليلى ، هل تعلمين بأن موقفنا المالي في انهيار ؟ » فأجابت وقد جف ريقها : « كيف يمكنني العلم ولم ابصر الرسالة ؟ »

— « وهل انت بحاجة لرؤيتها ؟ أنسيت بانك سحبت قيمة مالية في السادس من الشهر المنصرم ؛ وأخرى في السابع والعشرين منه ؟ لقد علمت باننا على شفا الهاوية بعد عودتنا من العطلة ، ولكنك تجاهلت كل ذلك تماماً . »

وعلمت ليلى بان لا حولَ لها ولا قوة على الدفاع فركنت الى الصمت برهة ، ثم قالت بحنق : « أجل ، اخذت المال لكنه ، ولم لا ؟ لقد تعبت من التقتير ، ولا اظنك تريد ان يخرج اولادنا بأثواب رثة كالايتام ، ولن اقبل هذا لهم ما دمت اماً ! »

— « ولكن ما هو عملك كزوجة ؟ فهل من حقك ان تصرفي الدراهم باسرع مما احصّلها ؟ »

وقذفت ليلى عباراتها كالحمم : « هذه ليست خطيئتي ، لماذا اقترنت بي اذا لم تكن آمناً على عائلتك ؟ » . كانت طعنة نجلاء في صميم كبرياء جميل ، وعرفت زوجته ذلك حين خرج من غرفة الطعام ، واغلق الباب بعنف ؛ وبقيت في مكانها ، تسمعه يروح ويجيء ، اخيراً ترك المنزل في صمت مقيت .

وفطنت ليلى الى نفسها حين نظرت الى الطعام المتروك في صحنه ، فتلاشى غضبها ليحل مكانه الندم ثم سيل من الدموع .

لم يعد جميل الى المنزل تلك الليلة ؛ وبحثت عنه بهلع ، في صباح اليوم التالي ، وسألت الاقارب والاصدقاء ، فلم ينبئها عنه احد ؛ اخيراً ارسلت تستقدم والدتها لتمكث

في سبيل السعادة الزوجية

لاحظت بان زواجنا يسير من سيء الى اسوأ ، وكما اخبرتك دائماً ، انك عاجزة عن القيام بواجبك كزوجة و كأم ، فلا تقدّرين قيمة الاشياء ، كما انه ليس لديك إلمام بادارة المنزل .

لم اعارض اولاً لاني كنت ارجو ان تتحسن الحال ، لكنك لم تجربي ذلك مطلقاً . تعبت يا ليلى، أجل ! تعبت ولم تحسّي كيف كانت قواي تخدر ... اني ذاهب الى امي حتى نرتّب الطلاق ، ومن هناك سوف ارسل لك المصروف حتى نقرّ امرنا .

جميل

وما كدت ارفع نظري حتى بادرتني ليلى باسئلتها : « ماذا اقدر ان اصنع حيال هذا الموقف ؟ لم اقصد ان اقصيه هكذا ، أتظن سيعود ؟ انه لا يعني الطلاق ، أليس كذلك ؟ وسكتت برهة ثم قالت : « اني آسفة لهذا المسلك ، واعلم بان عليّ ان ابدأ معك من الاول ».

— « لنبدأ بالخصام الذي وقع مؤخراً ، واظن بان له سوابق ! »

— « نعم ، بعض جدال حول النفقات ، وكان يهدد بترك المنزل ، لكنه يصفو بعد قليل خلافاً لهذه المرة ، فقد مشى بصمت ولما يعد . »

— « هل كان هناك حقائق فيما اتهمك به ؟ »

— « أتعني ما قاله عن عجزي ؟ أظن كذلك . فاني لست ربة منزل قادرة ، اذ نشأت في عائلة موسرة ، فلم اضطر للعمل في صغري » .

كانت ليلى في الثلاثين من عمرها ، وزوجها في السادسة والثلاثين ؛ تزوجا منذ عشر سنوات ورزقا ابناً وابنتين . بدأا حياتهما بالاتكال على مساعدة مادية من اهل ليلى ، الذين عارضوا الزواج في بادىء الامر وقد اشارت الى ذلك قائلة :

— « لقد فكروا بان جميلاً دوني مكانة ، فقد ترك الدراسة باكراً ، وهذا حال دون تحقيق اهدافه ، اذ اضطرّ للعمل الذي لم يكن لسد حاجة المنزل ، وهو حساس جداً ، فقد نما في نفسه مركب نقص ، كما يصح ان اسميه ، لان اهلي كانوا يساعدونني بنفقاتي الخاصة » .

وسألتها كيف يمكن ان يأتي زوجها الى مكتبي فاجابت : « لا ادري تماماً ، فانني كنت اطلب اليه ان تقابل ابي او سواه لحل مشكلتنا ، فلم يصغ يوماً اليّ ، لانه لا يريد ان يطلع احداً على همه » .

— « هذا يزيد في تعقيد الموقف ، ولكن حاولي ان تكتبي وتخبريه بانك حضرت الى مكتبي ؛ قد لا يروق له هذا ، ولكنه يفهم على الاقل بانك لا تعلمين شيئاً خفية عنه ، وسأكتب له ايضاً ، واعلمه باني تحدثت اليك ، كما اطلب منه الاطلاع على الجانب الآخر من القصة ، اعني ناحيته . سأقنعه باني وجدت اخطاء في تصرفاتك ، ودعوتك الى اصلاحها ! »

وعندما عادت الي لم يكن جميل قد اجاب رسالتي ، ولكنها اخبرتني بانه كان راضياً عنها نوعاً واردفت بقولها : « لقد خابرته في مكتبه ، فرد علي بفتور ، واتخذ مني موقفاً رسمياً في البدء ، لكنه عدّل وضعه في المرة الثانية ، حين افهمته مقدار حبي واحترامي له ، ورجوته ان يعود فلم يرجع ؛ ولا تزال امي تساعدني ، ويظهر انه لم يوافق على ذلك ؟ »

— « هل انتظرت ان يكون هذا موقفه منها ؟ »

— « كلا : لقد كانت امي طيبة ولطيفة معه ، وبالرغم من ذلك اني بحاجة للتسلية والمساعدة . »

— « اني افهم موقفك ، لكن اوضحي له بان والدتك ستترك المنزل ساعة يحضر اليه » .

في هذه الطلبات اردت ان اقود خطى ليلى فتبقي زوجها بقربها بعد ان تعيده اليها ؛ ويبدو بانها فهمتني فكان رد الفعل وعدها بدرس ادارة المنزل حتى تحسن احوالها ، ولما سألت عن رأيه في ذلك قالت : « اني اعجب لماذا يجور عليّ هكذا ! هل يمكن ان يكون هذا شعور بالنقص في نفسي لاني من بيت أيسر ، فليس هناك ما ينتقدني به ؟ اذا كان هذا حقيقة موقفه ، لندرس شعوره النفساني قبل التدبير المنزلي » .

— « إذن ، حاولي ان تنظري الى الوضع بعينه ، فلماذا يحس بالنقص ؟ » .

وفعلاً حاولت ليلى ان تجلو الضباب الذي يغشى الموقف ، وتتفهم صراع زوجها للتخلص من احساسه بنقصه الثقافي والاجتماعي ، واوضحت ذلك بأمثال من مسلكه ، وقد رق صوتها وهي تسرد لي كيف كان يجاهد طوال هذه السنوات للحصول على وظيفة افضل ، فلم يوفق ، وكل ما هنالك من مساعدة امدته بها اللوم والتقريع .

— « كان صراعه لتأمين مستقبلي ومستقبل اولادي ، حتى نصبح بغنى عن الاستلاف من اهلي وكان اخفاقه يزيد في تحطيم عزائمه ، فلا اناصره بشيء » .

— « لقد فهمت اذن لماذا نازعك على سحب الدراهم ؟ »

— « اظنني فهمت اكثر من ذلك ؛ لم يبد منه مارأيت لاني اخذت المال ، فلي حق بذلك لكنه لم يطق الطعنة التي تذكره بانه لا يقوم بإعالتنا كرب منزل » .

وطلبت اليها ان تخبرني عن علاقاتها الجنسية ، لما لها من اهمية في حياة الزوجين ، فعلمت مما روت لي ، بانه لم

(البقية على الصفحة ٤٩)

اسطورة المساواة

سعاد مرهج صقر

ما من اسطورة تداعب خيال الانسان – منذ وضع الرب الرجل والمرأة وجهاً لوجه – كأسطورة قيس وليلى ، روميو وجوليت ، تريستان وايزولده – اسطورة الحب الخالد يطبع في قلب الحبيب صورة محبوبة حتى اذا ما وقعت عينه عليه ، عرفه – اذ تعرف الى ذاته فيه – واصبح ملكاً له في الزمان ، وما بعد الزمان .

وعبثاً تتحالف قوى الموت على الحب ، فالحب هو اقوى من الموت والحياة .

عبثاً تثور الارض على السماء ، عبثاً يفصل الناس بين ما وحده الرب ، فسيعيش الحبيبان ذاتاً واحدة في صورتين ، ان لم يكن هنا فهناك ، هناك حيث تتآخى الارواح في نشيد الهي افقه اللامتناهي وزمنه الأبد .

ولم لا ؟ أليس الحب صورة السماء في الارض ، والجمال حلم الارض بالسماء ؟ او توجد قوة بوسعها ان تملأ سعادة فراغ هذا القلب – قلب الانسان غير المحدود – سوى الحب .

هي اسطورة الحب ، منذ ان كانت الاساطير ...

في خيال الشاعر ، المرأة إله يعبد ، وشيطان يخشى . فراشة لونها نسيج الاثير ، وحركاتها رف اجنحة الملائكة . بنت الاحلام ، ترى ولا ترى ، الجمال تجسد صورة . والحب انسكب نفحاً .

ولكن احذر ان تمسها ، ففي وردها اشواك ، في مذاقها حنظل وسم ، في جسمها الأهيف افعى هي لك بالمرصاد . او لم تنطق الحية بلسانها ؟ او لم تتحالف مع ابليس لتطرد آدم من الجنة ؟

الانوثة الخالدة ، لغز المرأة ! أهي إله منقذ ام الغواية تجلت بشراً ؟!

سحر وكل ما يسحر يميت ..

قد تخشاه وتخر امامه ساجداً ، ثم تغيب في اغواره ، ويسدل الستار عن مسرحية وجودك ...

هي اسطورة الخيال كالخيال ...

في العقل تتعادل الموجودات كالارقام ، المرأة عدد فكما ان (١ = ١) كذلك يجب ان تتساوى المرأة بالرجل .

ولم لا ؟! ألم تصبح في القرن العشرين ، عاملة في المعمل ، وخطيبة في المجلس ، ربة القلم وقائدة الجماهير ، ينصاع لها الحديد كما ينصاع لها المنبر ، وتتلاعب بالافكار كما تتلاعب بالعواطف ؟

ألا تمشي الآن على قدم المساواة مع الرجل ؟

ولم لا ؟! أليست كائناً حياً ، ناطقاً ، عاقلاً؟ هذا رأي العقل لا رأي الخيال . ومنطق لا منطق العواطف . وكيف يناقش العقل ؟ وباسم من ؟ باسم الجهل ؟ أوليست المدنية من ابداعه ؟ افنكون في صفوف الرجعيين ؟

هي اسطورة العقل ، سيد الاساطير ...

المرأة معنى الجمال ، ونشيد الحب ، وسحر او سر الحياة – كما تريد – المرأة شيطان وإله – دون الرجل او فوقه – خفيفة وقوية ... في المعجم من المتناقضات والمترادفات ما لا ينتهي وكل ينتخب منها ما يرضي غروره .

ولكن كلها تقف عند حدود الحقيقة فتنسج على اطرافها أخيلة تنمقها او تشوهها دون ان تنفذ الى صميمها .

والعقل هو المسؤول عن هذا التشويه لأنه اذ يحلل الحياة ويعزل اجزاءها عن بعضها البعض – يفسح المجال للخيال ، يركبها كما يريد ؟ فتتكون الأساطير ...

المرأة ليست حلماً ولا خيالاً ، ولا اسطورة ، ولا هذا القسم من البشرية ذي الحق المنقوص ، كما يقولون اليوم . والحقوق ليست هبة الانسان للانسان ، يحجبها او يمنحها تبعاً لمشيئته . انما الحقوق هبة الرب ، بها نسيج بنيان الانسان .

واذا كان الرب قد خص الرجل بالعقل ، فقد اعطى المرأة ما هو اسمى من العقل ، اعطاها الحياة .

« ودعيت حواء لأنها ام الاحياء » هكذا يقول الكتاب . والمرأة بنت الحياة البكر ، والمظهر الأول لتجليها .

العقل والحياة ضدان متكاملان .

هو يحلل ويبدد ، وهي تركب وتجمع .

هو ينظم وهي تبدع ، تبدع ذاتها احياءاً .

الحياة ضعيفة حركة واحدة ترديها ، ومع ذلك فهي نصر مستمر على الفناء . انها بحاجة الى ذراع قوية تعنى بها وتصونها ، ومع ذلك فهذه الذراع ليست الا غرسة من اغراسها .

عبثاً يغري الخيال الرجل فينصب ملكاً يوزع الحقوق والواجبات . عبثاً تثور انانية الرجل فيستأثر بقوى العالم : المال والجاه والجيوش والعلم . فالغرور والطمع والكبرياء ، وكل قوى الارض تنهار امام صمت الحياة .

(البقية على الصفحة ٤٣)

في مدرسة الصنائع

بشائر خير ... الحكومة تعنى بالتعليم الصحي

ريبورتاج للسيدة كرم تنير شومان

احدى الحلقات تعمل لوضع كتاب الصحة

كان بدء تعرفي الى مؤتمر المعلمين الصحي ، الذي اقامته وزارتا التربية الوطنية والصحة بمساعدة النقطة الرابعة ، في سهرة لطيفة رأيت فيها جو الانسجام والمحبة السائدين في علاقة اولئك المعلمين والمعلمات . انهم احدى وعشرون معلمة وتسعة وعشرون معلماً من مختلف محافظات لبنان جمعتهم مدرسة الفنون الحكومية (الصنائع) في اواسط شهر تموز المنصرم . وقد اختيروا نواة لبدء الجهاد من اجل نشر التعليم الصحي وتعميمه في هذه البلاد . والمدرسة ، بعد البيت ، جديرة بتعليم اطفالها المبادىء الصحية القويمة الواقية التي تخلق منا شعباً حراً ناهضاً .. ما دام العقل السليم في الجسم السليم .

ثم جئت اشاهد يوما كاملاً في برنامج المؤتمر فاستقبلني **الدكتور روبير كرم** الطبيب الذي انتدبه المسؤولون لتسلم كل امور المؤتمر فبرزت جدارته وموهبته اللتان تستحقان كل تقدير وتشجيع . واندفع الدكتور كرم يشرح لي فكرة اقامة المؤتمر واهدافه فقال : بعد الدرس الطويل وجدنا ان المدرسة عنصر من العناصر الهامة التي يمكننا الاتكال عليها لرفع مستوى المعيشة الصحي في البلاد .. وبواسطتها يجب ان تزرع هذه النواة فتنتشر وتعم .. لكن هناك ثمة عقبة وقفت في وجهنا وهي فقداننا الكتب

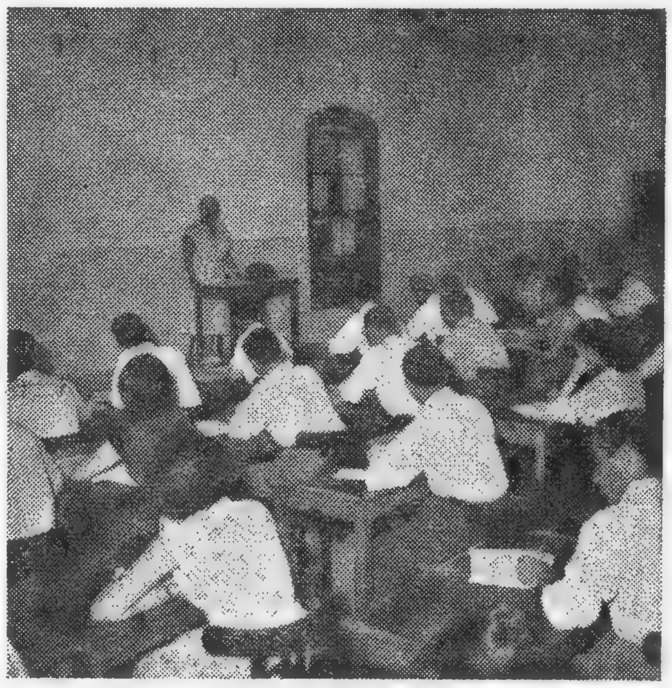

الدكتورة جمال كرم حرفوش تحاضر

الصحية باللغة العربية .. الكتب البسيطة السهلة التي يمكن للطالب الابتدائي والثانوي فهمها .. ولهذا عملنا على اقامة هذا المؤتمر من نخبة من المعلمين ندربهم ونرشدهم الى الطرق الحديثة الهينة للوقاية من الامراض . ثم تابع الدكتور كلامه وكله حرارة وايمان : اننا نعمل جاهدين لنخرج من هذا المؤتمر وقد اصبنا الهدفين اللذين نصبو اليهما : خلق مبشرين يبثون الروح الصحية في الشعب ، وايجاد سلسلة كتب تعنى في امور الصحة العامة وتدرس في المدارس الابتدائية والثانوية .

وفي طريقنا الى قاعة المحاضرات طالعنا وجه بشوش هو وجه الاستاذ **حنا غالب** المساعد المسؤول عن ادارة المؤتمر وعامل فعال في انجاحه .. وكانت كلمة لطيفة من الرئيس نعت بها الاستاذ غالب بكتلة الحيوية والنشاط والمرح التي رافقت المؤتمر .

غرفة المحاضرات ملأى بالشباب المندفع نحو كل رفيع .. وقد جلسوا يستمعون بكليتهم الى محاضرة الدكتور فليحان عن الجراثيم .

وانتحيت بالدكتور كرم ناحية القاعة وسألته عن برنامج المؤتمر اليومي فأجاب : ان اكثر المعلمين التلاميذ في هذا المؤتمر يعيشون داخلين في المدرسة

في غرفة الطعام المعلمات والمعلمون سوية المرح والروح الرياضية باديان على وجوههم

عاصفة في قلب!..

قصة للسيدة مزنية حموي هاشم

المطر يهطل بشدة وذراته تنقر باصابع موسيقية على زجاج النوافذ، وايدي الرياح تتلاعب بحبات المياه اللؤلؤية فتذروها هنا وهناك. والطبيعة قاتمة، ساكنة، والسحب الدكناء تغطي صفحة السماء. آه انه نفس الطقس ونفس اليوم... هذا ما كان يجول في خاطر علياء وهي تلصق وجهها الشاحب على زجاج النوافذ البارد. لقد امضتها الذكرى فهي ترى فقعات المياه تفور عند استلامها باسطحة المباني كما يفور قدر كبير فوق نيران حامية.

انه نفس المنظر. الشارع الساكن الهادىء، والمباني الشماء التي تتحدى غضب الطبيعة وثورتها. والسيارات تزحف حذرة في هذا الفيض الهاطل من السماء كما تزحف سلحفاة ضائعة امضها القيظ في صحراء واسعة.

يا للذكرى ما اروعها، احقاً قد مضى عام كامل على ذلك اليوم الذي تبددت فيه آمال الشباب وافراح الصبى واحلام الحب. أذهب كل شيء مع ذهاب ذلك اليوم؟ اخذت صور الماضي باحداثه ووقائعه تمر في خاطر علياء وتتتابع كما يتتابع شريط على الشاشة البيضاء. ها هو احمد عند بدء تعارفهما. انهما في الكلية معاً جنباً الى جنب لقد كان شاباً حيياً مهذباً يطيل اليها النظرات، وعندما تتقابل نظراتهما يخفض نظره بسرعة وتحمر وجنتاه، يلبي لها اي طلب او اي اشارة تصدر منها وكثيراً ما تعمد اسقاط منديلها فينحني بسرعة ويقدمه لها! وكان يمد لها يد المساعدة والعون في كل مناسبة وهكذا أحب احمد علياء حباً صامتاً جباراً واخذت هي تشعر بهذا الحب وتتزلق به غير ان ما كان يغيظها منه عدم تلميحه لها باي اشارة عن ذلك الحب. ولو اثير موضوع كهذا عندما يكونا معاً ينسحب بسرعة او يغير الموضوع بلباقة ولطف. وهكذا مرت الايام تتتابع وحبهما في ازدياد لم يبح لها ابداً ولم يفصح عن مكنون سره. غير ان في كل نظرة وكل حركة قصة كاملة عن ذلك الحب العميق.

اخذت دموع علياء تهطل مدراراً كما تهطل السماء ونشيجها يتعالى وهي تفتح الدرج المقدس الذي يحوي اعز امانيها ان به ذكريات حبها الضائع وقلبها المفقود انه كنزها الذي تحرص عليه كما يحرص البخيل على ذهبه. فتحت الدرج بحذر وحرص واخذت تتلمس محتوياته بحنان وحب. ها هو منديل احمد الذي ربط به يدها وهذا هو القلم الذي براه لها وها هي وردة ذابلة اهداها لها. وهذه وتلك كل ما بقي لديها من احمد. اخذت تقبل هذه الاشياء بلهفة وجنون. وفجأة انتبهت على حركة في الخارج فأسرعت تقفل الدرج. ولكن انها الساعة تدق، انصتت تحصي دقاتها فاذا بها الحادية عشرة تنهدت تنهد ارتياح. لم يحن موعد رجوع زوجها من عمله لقد تعود ان يعود في تمام الواحدة فلماذا كل هذا الوجل يمكنها ان تحيي هاتين الساعتين الباقيتين بذكرها حبها الاول والاخير. نعم كان يغيظها من احمد مكابرته في كتمانه هذا الحب الذي لم تقو هي على كتمانه وبدأ يتفجر بصورة احتقار لأحمد ومحاولة اغاظته بكل الوسائل الممكنة. وبدأت تتجمل وتتأنق في دروس الاستاذ حمدي الشاب العائد حديثاً من اوروبا والحاصل على دكتوراه في الآداب. وهكذا استحوذت على انتباهه بفتنتها الطاغية وانوثتها المتدفقة ثم تحول الانتباه الى اعجاب واخذ الاعجاب يتبلور بشكل آخر يوماً بعد يوم وكثيراً ما اثيرت بينهما مواضيع عاطفية في الدرس. طبعاً مثلاً عن زواج الشرقية والغربية وكقابلية الشرقية للحب وهل الحب ضرورة للزواج. اخذ الاستاذ رأي بعض التلامذة والتلميذات ثم قال: وسنستمع اخيراً لرأي الآنسة علياء. ووقفت علياء غير انها بقيت صامتة تنظر بعيون تائهة الى الاستاذ بينما تشعر بان نظرات احمد شواظ من نار تخترق جسمها الاهيف وتحرقه، انها تذوب وجداً وتتقد حباً ليت هذه المخلوقات الحقيرة تختفي من هذه الغرفة لتبقى مع حبيبها وجهاً لوجه وفعلاً اخذت تتضاءل صورة الاستاذ وتحل محلها صورة احمد وبدت وكأنها تخاطبه متوردة الوجه لاهثة الانفاس قائلة: «الزواج وماهو الزواج؟ بدون حب انه درب طويل منهك محل في صحراء قاحلة. بل انه سجن دائم للروح والقلب بيد سجان بغيض مكروه

بل انه اللعنة الابدية التي تنتقل من الزوجين الى الاولاد فالاحفاد فالمجتمع كله . اما الحب فهو الجنان المفتحة والزهور العطرة ، ان الكوخ الحقير يتحول بسحر الحب الدائم الى قصر من قصور الف ليلة وليلة . انه البسمة الدائمة على الشفاه وربيع الحب الدائم انه سعادة الحياة وسر الوجود » .

ولم ينبهها من غفلتها واسترسالها في وصف حبها المكتوم الا رنين الجرس فسكتت وتنبهت الى موقفها واطرقت خجلة من هذا الاسترسال الفاضح المعبر وتعجبت حينما شعرت بعد مضي بضعة ايام بان وصف حبها الذي وجد له منفذاً في درس الاستاذ حمدي اخذ يؤول الى غير الحقيقة واخذت الهمسات تتكاثر من حواليها ويتطاير اسم الاستاذ حولها اينما ذهبت . وفي يوم عاصف كأنها والعواصف على موعد انقطع احمد عن الجامعة واخذت تعيش في جحيم بعيدة عن نظراته الحنون . ترى هل غياب شخص واحد من هذه الحياة الصاخبة يجعلها ساكنة سكون المقابر ويغير من معالم الكائنات فلا الزهر فواح الاريج ولا الطبيعة ضاحكة مشرقة ولا جو المدرسة مشبع بالبهجة والحب ولا لنسمات الصبح الرطبة المنعشة ذلك الاثر الحبيب آه . كل شيء قد تبدل لغياب احمد ، فانها تتعثر بالحياة كما يتعثر سائر في الظلام .

لقد تطورت الاحداث بسرعة لم تحلم بها واخذت نظرات الاستاذ لا تستقر في الدرس الا عليها وبدأ يختلق الفرص والمناسبات ليمكث معها منفرداً ولو لحظات . ثم واذا بها تفاجأ في احدى الامسيات عند رجوعها الى المنزل بوالدتها تقبلها وتقول هنيئاً لك يا ابنتي لقد تقدم اليوم الوجيه المثري والد الاستاذ حمدي ليطلب يدك لأبنه . فهنيئاً لك بالمال والجمال والعلم . آه ما هذا الذي تسمع ؟ ما هذه الفرحة الطاغية في المنزل ، ما هذه الوجوه المستبشرة ، امها وابوها والخدم حتى اختها الصغيرة . ما اتعس ذكريات هذه الساعة ، وكم كان موقفها حرجاً ومؤلماً . نظرات البشر تحطاتها من جميع

جاذبيتك وسحرك تتأثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر – يصون جلدة الرأس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان – يجذب الانظار .

الاطراف وهي هي قلبها يقطر دماً . لم تنبس شفتاها المرتجفتان باكثر من كلمة « ماما » ووقعت مغشياً عليها .

لم يحدث كثيراً بعد هذه الامسية التعسة لقد حاولت كثيراً الاعتراض ، ثارت وبكت وهددت ولكن كل ذلك لم يجد نفعاً. «آه اين حبيب القلب والروح؟ مالي ولثروة الاستاذ وعلمه اني لا احبه لا استلطفه،لا اريده » هذا ما كانت تردده بينها وبين نفسها وهي تنشج في غرفتها . انها مريضة ، مريضة الروح والقلب . لقد تساوت عندها الايام والنهار والظلام والصبح والمساء بل انها تنقم عليها كلها لانها تسرع بها الى نهايتها المحتومة . كانت معدات الزفاف على قدم وساق ، وكان المنزل كخليه نحل ، الخياطة والمنجد والطرازة والاقارب والاحباب وقد منعت عن الذهاب الى الجامعة بتاتا . ولكن ما بال احمد قد اختفى . لماذا لم يسأل عنها ؟ ترى هل هو مريض؟ والهف روحي عليه انه يحبني ان كل قطرة من دمائه تحن اليّ . وانني احبه احبه . لم يبق على زواجها غير ثلاثة ايام استفاقت صباحاً وهي تردد هذه الجملة : ثلاثة ايام فقط وينقطع آخر شعاع من الامل وآخر خيط من الرجاء . رحمتك يا رب انك لم تخلقني لهذا العذاب كله . القت نظرة على النافذة فاذا المياه تتساقط من السماء كأفواه القرب ، واذا الجو مغبر داكن . قامت من السرير واخذت تجول في الغرفة كلبوة فقدت اشبالها . ثم نظرت الى الشارع المقفر الكئيب كما تنظر الآن تماماً . وفي نفس اليوم من العام الماضي فاذا بحبيبها احمد واقفاً تحت هذا الوابل المنهمر تتساقط المياه من رأسه وسترته بغزارة كأنه احد الاعمدة الكهربائية القائمة في الشارع .

آه انه يتطلع الى نافذتها بعيون والهة حيرى امضتها الحمى واشعلها الحب . فتحت النافذة على مصرعيها ونادت باعلى صوتها احمد حبيبي فدتك نفسي . وفتحت يديها كأنها تريد ان تحتضن حبيبها البعيد فاذا به يفتح يديه بالمثل ويركض معترضاً الشارع . لحظة واحدة فقط . ثانية لمحة بصر . هوذا حبيبها حطام ممزقة تحت عجلات السيارة المندفعة . يا للهول ... صرخت صرخة واحدة وخرت مغشياً عليها . انه شهر حافل بالآلام قضته بالمستشفى تعاني من حمى الجسد ومن حمى الروح . وزفت اخيراً الى زوجها ولكن .. هي جثتها التي زفت اما قلبها وروحها فقد ماتا في ذلك اليوم !!

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم — سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

السيّدة فائقة مدرّس

رائدة المشاريع الاجتماعيّة في سوريا

ريبورتاج مصور للسيدة ليلى فاخوري قربان

يسرني ان اوافي قراء « صوت المرأة » بين الفينة والفينة عن الاعمال الجليلة التي تقوم بها المرأة بنشاط وغيرة في مدينة حلب وقد اتضح لي بعد ان سكنتها مدة من الزمن، انها تزخر بالمحسنين والمحسنات، والمواطنين والمواطنات الصالحين والصالحات الذين تنبض قلوبهم بالعاطفة الانسانية وحب قومهم فيبذلون جهوداً جبارة للترفيه عن البؤساء واعدادهم ليكونوا ركائز ودعائم متينة في بناء صرح الامة السورية .

يطيب لي اليوم ان ابعث بكلمة عن « الجمعية الخيرية النسائية » بحلب التي ترئسها الآنسة الجليلة **فائقة مدرس** . وهذه المؤسسة تقوم ايضاً بادارة مدرسة الصنائع النسائية . وقد زرت هذه المؤسسة ، واذا هي بناء كبير قديم على الطراز الشرقي ، فسحة سماوية متسعة تتوسطها بركة ماء ، وتصطف على جانبيها غرف عديدة معرضة للنور والهواء . وتحاول الآنسة مدرس الخروج بمؤسستها الى بناء حديث في وسط المدينة يستوفي جميع شروط الصحة والجمال . وان همة كهمتها لسوف تتغلب على جميع الصعوبات التي تقوم حائلة دون هذه الغاية . على ان الاهم ليس الصَدفة بل اللؤلؤة المستقرة في داخلها .

ادخلتني المديرة الى غرفة الاستقبال انتظر قدوم الرئيسة التي لم يسبق لي ان تشرفت بمعرفتها ، وما كدت استوي في مقعدي حتى دخلت الغرفة سيدة جليلة فوقفت احتراماً وقدمت لها نفسي ثم قلت : حضرتك الآنسة مدرس ؟ « فاجابت بلباقة وبلهجة هي مزيج من المصرية والعراقية معاً » : « الآنسة فائقة تقصدين ؟ لا لست اياها انني زائرة مثلك » ثم فهمت منها انها السيدة شهيرة عقيلة الاستاذ سعيد فهيم مستشار الجامعة العربية وانها تقوم الان بزيارة للآنسة مدرس التي تربطها بها رابطة الصداقة والزمالة في الخدمات الاجتماعية النسائية . وحين علمت القصد من زيارتي هذه ابت عليها الامانة والواجب الا ان تقول : « أتعلمين من ستشاهدين ؟ .. » سَيدة هي اولى السيدات في سوريا ولبنان اللواتي اسسن جمعيات نسائية خيرية اهتمت بالطبقات الشقية الكادحة من بنات جنسها . كان هذا منذ اربعة وثلاثين عاماً ، حين لم يكن رجال او نساء يفكرون بمثل هذا العمل، وكانت هي يومئذ في عنفوان شبابها وجمالها ، وهي كما تعلمين من عائلة مدرس الثرية الوجيهة . ولكن حالة المرأة العامة التي انحطت الى دركات الشقاء اقضت مضجعها ولم تنعم براحة القلب الا بعد ان رغبت عن مطالبها الذاتية الانسانية ، ونذرت نفسها لخدمة النساء التعيسات ، نساء المدن اللواتي لم يكن لهن اراض يستغللنها ولا حرفة يكسبن بها لقمة شريفة فقد تركهن ازواجهن وذهبوا للحرب ، وزحف على الاثر الجوع والمرض يفتكان بهن وباولادهن » .

وفيما انا مأخوذة بهذه الاخبار المشوقة واذ بسيدة تناهز العقد السادس من العمر تطل علينا بلباس محتشم ووجه بشوش وعينين يشعان نوراً وثقة بالنفس . انها الآنسة فائقة مدرس رئيسة الجمعية .

هيئة ادارة الجمعية وتبدو الآنسة فائقة الثالثة من اليمين ←

الزهور الاصطناعية ونسج السجاد على ايدي اختصاصيات استخدمتهن لهذه الغاية . وما ان شاع خبر هذه المؤسسة حتى رأيت نوعا جديداً من البائسات يتساقط امام باب الدار تحت جناح الظلام . كانت امهاتهن وقد قست عليهن الحياة وهبطت بهن الى الجحيم بسبب لقمة الخبز فتركتهن هناك فاضطررت ان اقبل عشرة منهن . واخذت رخصة بفتح ميتم . وكنت امنع الامهات من زيارة اولادهن لئلا يتأثرن باخلاقهن . وهرعت اليتيمات الى المؤسسة فلم استطيع ان اقبل سوى عدد محدود بالنظر لضخامة المصاريف التي تتطلبها المؤسسة .»

التلميذات اثناء التمرين على الاشغال اليدوية

وجلسنا نتحدث عن مشروعها ففهمت ان عزمها قد صح على فتح مدرسة للصناعة اثناء الحرب العالمية الاولى يوم كانت في بلدة منبج بزيارة لأخيها وشاهدت بأم العين الحالة الزرية التي تدنّى اليها الناس وبنوع خاص المرأة . قالت : « ولم اعد استطع ان اتحمل فوق ما تحملت رؤيته في حلب، وايقنت ان خير وسيلة للاحسان وللحفاظ على الكرامة هي ايجاد عمل شريف لهاته الشقيات يكسبن به طعامهن و كسوتهن و كسوة اطفالهن . لقد قامت عراقيل عائلية كثيرة بوجه مشروعي ولكن مثابرتي ازالتها جميعاً . واخيراً استطعت ان اكسب شقيقي الى جانبي فجمعت عدداً لا بأس به من الفتيات واحضرتهن الى حلب بعد ان استأجرت داراً واسعة واستحصلت على رخصة بفتح مدرسة للصنائع في وقت قصير .

كانت الاشغال التي عملن بها : الخياطة والتطريز واشغال الابرة على اختلافها ،

قلت : والى متى حفظت هؤلاء اللاجئات ؟

اجابت : لم اسمح للفتاة بترك المؤسسة الا حين تبلغ الثالثة عشرة من العمر وتتقن صنعة تؤمن بها معيشتها واجد لها عملاً في جو اخلاقي صالح .

قلت : وما هو مقام العلم في هذه المؤسسة الصناعية ؟

قالت : ومع اني لم أتعلم في مدرسة عالية، بل تعلمت اصول القراءة والكتابة العربية في البيت ادركت ان العلم هو اساس كل شيء. فشرعت في البدء القن القراءة والكتابة بالاشتراك مع بعض المعلمات ، وحين علمت الوالدات بهذا احتججن بشدة على ذلك لان العلم وقتئذ كان في نظرهن غير ضروري للفتيات.. هذا ان لم يكن مفسدة لاخلاقهن...

الطالبات في اثناء الدرس

طالبات ملجأ الفضيلة ، يحيط بهن عضوات الجمعية

كما ان بعض افراد اسرتي اعترضوا علي من هذه الوجهة لانهم اعتقدوا ان مركز المعلمة عمل غير لائق بي ... ولكنني لم آبه لاقوال احد بل سرت في خطتي قدماً . اضطررت ان آخذ رخصة اخرى بفتح مدرسة . ويوجد الآن في مؤسستنا ٢٧٠ تلميذة و٦٥ يتيمة وعلاوة عن المهن التي يتعلمنها فاننا نقدم تلميذات لفحوص الشهادة الابتدائية والكفاءة . ونرسل من نتسم فيهن المقدرة العلمية على متابعة الدروس العالية الى الجامعة السورية ليتخصصن في الطب والمحاماة وسواهما. وفي السنة الماضية ارسلنا ثلاث يتيمات الى الجامعة .

قلت : وكيف يجمع المال اللازم ؟

اجابت : لقد شرعت العمل متكلة على الله ونفسي لسنوات عديدة ، وانضم اليّ عدد من السيدات الثريات في المدينة فكنا ندفع من جيوبنا ونجمع التبرعات من المؤسسات التجارية . كما ان هنالك اناساً يبعثون الينا ببعض المساعدات كنذور وعطايا .

ولم تنسنا وزارة المعارف فعينت لنا اربع معلمات على حسابها . وفي الآونة الاخيرة اخذنا نتعاون مع جمعية الاتحاد النسائي بحلب التي تهتم بتأمين الكساء لليتيمات . كما ان ملجأ الفضيلة انضم الينا مؤخراً . وقد سعينا للاتفاق مع جمعية الاوقاف لنتمكن من القيام بهذه المهمة الكبيرة على الشكل الاتم . الا اننا لم نتمكن من التفاهم . ووجدنا انها كانت بادرة سابقة لأوانها . فعدلنا عن فكرتنا وتمسكت انا بالمشروع بعد ان هممت بتركه لانحراف صحتي ».

★

طفت في ارجاء المدرسة الفسيحة اشاهد صفوف الصناعة والعلم وغرف المنامة والطعام فسرني النظام والنظافة والترتيب والاشغال اليدوية والزهور الاصطناعية التي تدعو الى الاعجاب والافتخار . وشاهدت الغرفة التي تنام فيها الآنسة فائقة للسهر على هذه الدور الغاليات على قلبها ، نهاراً وليلاً، وبالرغم من ان بعض معلمات المدرسة ينمن هناك غير ان قلبها لا يرتاح دون ان ترعى هي بنفسها الجميع تاركة بيتها الخاص وسط البساتين والازهار . انها لا تأوي الى هذه « الفيلا » الا متى شعرت ان صحتها بحاجة شديدة للاستجمام والراحة .

فكرت بهذا العمل الصالح الذي تقوم به الآنسة فائقة وبهذه الخدمة الاجتماعية التي قدمتها لامتها ووطنها مدة تزيد عن ٣٤سنة فتغلبت على العقبات الشائكة التي قامت بوجهها . وفكرت باليتيمات واللقيطات اللواتي خرجن من هذا المعهد واصبحن نساءمثقفات وربات بيوت ، فكرت بالبائسات اللواتي كان مصيرهن الشقاء والبؤس والتشرد ، اية مصيبة كن لانفسهن ولبيئتهن لولم ينبض عرق حي في قلب آنسة فاضلة. فكرت وفكرت طويلاً ثم حانت مني التفاتة الى جدار الغرفة فوقع بصري على رسم كبير جميل لجان دارك تلك الفتاة الفرنسية التي اثارتها حرباً شعواء على جنود الانكليز الذين كانوا يدوسون مقدسات بلادها . وثم صرخت في داخلي: هذه جان دارك امامي بلحمها ودمها ، هذه هي الفتاة التي ألهب الله قلبها بحب الانسانية وابناء قومها، فأشعلتهاحرباً على الجوع والمرض والامية ضاربة بالتقاليد عرض الحائط ومقدمة مالها وشبابها وصحتها ضحية حية مرضية امام الله والناس .

لقد اقامت الحكومة الفرنسية عيداً وطنياً تحتفل به سنوياً « لجان دارك » وادخلتها الكنيسة الكاثوليكية في عداد قديساتها . فهل للحكومة السورية ان تقدر « جان داركها » حق قدرها وهل لجمعية الاوقاف ان تبذل بسخاء وتطلق يدَ الآنسة مدرس بعدان سطع اخلاصها في اخراج هذا المصنع من النفوس البشرية الى المكان وعلى الشكل اللذين يليقان به؟؟

«فنّ التجميل المنزليّ»

لعفاف م. عبد الباقي

هل جربتم مرة ان تتصوروا عالماً وحياة من دون لون – عشباً ليس بالاخضر وسماء ليست بالزرقاء ؟ فانه من الصعب جداً ان نتصور عالماً وطبيعة دون اي لون . ولكننا كنا من امدٍ غير بعيد نعيش في بيوت خالية من اللون تقريباً فكانت اما «كريم» او «باج» او «رمادياً» او «ابيض» .

ان اللون هو العنصر الذي يحرك الابتهاج والسرور اكثر من اي شيء آخر لأن العين تراه دون اي تصميم فكري بينما لرؤية الشكل والخط والنسبة المقابلة الفكرية تتحتم لمعرفة حسن او قباحة الشكل والخط يجب ان نقابلها باشياء اخرى ولكن من يقدر ان يجزم ان هذا اللون او ذاك قبيح ؟ نقدر ان نقول هـذا اللون غير مناسب في هذه الناحية او في هذا المركز ولكنه بحد ذاته جميل .

اللون مهم بحد ذاته ومن حيث تأثيره على العناصر الاخرى التي تجعل من داخل البيت فتنة وجمالاً . فانه يبعث بالاحجام والاشكال حياة ووجاهة، وذلك حسب روعته ؛ وله تأثير على النسبة والمقاييس في التجميل المنزلي فيظهرها اما حسنة او قبيحة . فان خزانة مصممة لمكان معين في غرفة الطعام قد تظهر على التصميم ذات مقاييس ممتازة ونسبات حسنة وتفاصيل دقيقة ، كما هو المرغوب ولكن لو وضعنا لوناً اسود لامعاً بدلاً من بني فاتح عليها وركزناها في مكانها على الحائط الابيض لظهرت ضخمة وغير متناسبة مع الغرفة والجدار الذي وضعت عليه، كما ان تفاصيلها الجميلة تختفي تحت لونها الاسود. وكذلك اذا اردنا ان نخفض من علو

الالوان الدافئة

سقوفنا القديمة نقدر ان نحصل على ذلك بتلاعبنا بالالوان ، بان ندهن الجدران الى العلو الذي نريده باللون الذي نرغبه ومن ثم ندهنه بلون فاتح غير ظاهر او بان ندهن السقف بلون غامق قوي يجعله يظهر كأنه يقترب من الارض وذلك يخفض من علوه . ان غرفة ضيقة طويلة قد تظهر اكثر نسبة لو دهنا الجدارين الضيقين بلون زاهٍ قوي يجذب العين اليها ويظهرها اقرب .

تقسم الالوان من حيث تأثيرها النفساني الى قسمين : الالوان الدافئة والالوان الباردة . فالاحمر والاصفر والليموني هي من الالوان الدافئة التي تجعلنا نفكر بشمس الصيف الوقادة ، ونار الموقد ونور شمعة تحترق . وهذه الالوان تنبه وتجلب الحياة والحرارة الى مكان استعمالها كما انها تقرب من الناظر الاشكال السطحية كالحيطان فتجعل الغرفة تظهر اصغر مما هي . لذلك وجب علينا ان نتنبه الى روعات الالوان الدافئة عند استعمالها لتنبيهها للاعصاب .

اما الالوان الباردة – الازرق والاخضر والبنفسجي – فانها تجعلنا نفكر ببرودة الحياة العميقة والبحر والثلج والغابات الخضراء . فهي مريحة للعين والاعصاب ولها ميزة الابتعاد عن الناظر وتفريق الاشياء عن بعضها البعض ، وهذا مما يجعل الغرفة تظهر اكبر مما هي واكثر فراغاً .

في اي تصميم ملون يجب ان تكون فئة واحدة من الالوان المسيطرة لوناً، كميات متساوية منها غير مستحب؟ – عندما نضع لونين او اكثر معاً نخلق تصميماً ملوناً – ومن هذا التصميم يجب ان يسيطر لون منها واللون الآخر يجب ان يكون ثانوياً واذا استعمل لون ثالث وجب ان يكون ظهوره اقل بكثير من الالوان السابقة . ولكن التجاءنا الى البساطة في الالوان هو المستحب اذا

الالوان الباردة

رغبنا ان تكون مجموعة متناسقة متماسكة . وفي حالة وجود مساحات كبيرة نستعمل الالوان الكامدة و كلما صغرت المساحات تستعمل الالوان الساطعة . وهذا النهج يجب تطبيقه في توفيق الالوان وعلى سبيل المثال يجب ان تكون روعة لون جدران و ارض الغرفة اقل زهاء من البرادي وهذه اقل من الحوائج الصغيرة الموجودة بالغرفة التي يمكنها ان تظهر بكل ما للون من قوة .

اللون هو احدى الطرق التي تجعل بيتك جذاباً حياً . ومن حسن الحظ ان لا توجد له قواعد ثابتة كما انه لا يجب ان تكون عندك موهبة خاصة لها . فكل ما تحتاجين اليه هو رغبة لجعل بيتك زاهياً يظهر شخصيتك كالفساطين التي ترتدينها . فالعالم حولنا مليء بنماذج للالوان تساعدنا على انتقاء الافضل منها في بيوتنا .

★ اكتشفت الملكة فكتوريا ، في اول عهد زواجها ، الفرق بين حكم المملكة وحكم الزوج ، ففي احد الايام ، ثارت نقمة غضبها ، فدخل الامير ألبرت غرفته ، وأقفل الباب خلفه ، وتبعته الملكة ثائرة وصاحت : « افتح الباب » فلم يحر جواباً . وطرقت الباب مرة اخرى حانقة ، فقال ألبرت : « من هذا ؟ » اجابت : « ملكة انكلترا » فبقى الباب مقفلا . ثم طرقته مرة اخرى قائلة : « باسم ملكة انكلترا اسألك ان تفتح » وسكتت لحظة ثم همست برقة ؟ « هذه زوجك يا ألبرت » .

ففتح ألبرت هذه المرة ، والابتسامة تملأ فه !..

« لاديز هوم جورنال »

★ قالت العروس الحديثة ، وهي تنظر في واجهة مخزن جواهر :

« فريد ، احب هذا السوار »

« لا اقدر ان اشتريه لك يا عزيزتي »

« لكنك تشتريه لو كنت قادراً ، أليس كذلك ؟ »

فاجابها بانفة : « كلا » وتعجبت ثم سألته حانقة : « لماذا ؟ »

« لانه لا يليق بمعصمك الجميل يا عزيزتي ! »

سيكولوجية الطفل

محيي توفيق سلمان

ما معنى سيكولوجية الطفل او دراسة الطفل؟ كيف واي متى ابتدأت؟ ما هي الطرق الحديثة المتبعة لتجعلنا نصل الى معرفة نفسيته ؟؟ كيف يستعمل مثلاً الرسم والتصوير او لعب الدمى لمعرفة عالم الطفل الداخلي ويعطينا صورة عن شخصيته ؟؟

هذه هي بعض الاسئلة التي سيدور حولها البحث .

ان دراسة الطفل هي المعروفة بسيكولوجية الاطفال وتعد الآن من اهم الدراسات فنرى الوفاً من الاختصاصيين في هذا الباب يتخرجون من معاهد الغرب .

ابتدأت دراسة الطفل في القرن السابع عشر . وقبل هذا العصر كان الناس يعتقدون بان الاولاد مجرد رجال ونساء صغار في اجسادهم لا حاجة لتفهم نفسيتهم ودراستها على حدة. ويعتقدون ان بتفهمهم نفسية الرجال والنساء يتفهمون في الوقت ذاته نفسية الاطفال. وان الطفولة هي مرحلة تهيئة الطفل للرجولة ولذا كان اهم شيء يفعله الوالدان قولبته حسب ارادتهما لجعله رجلاً بوقت قصير .

لم تعرف نظرية التفريق بين نفسية الطفل والرجل الا في القرن السابع عشر حيث جاء « كومينيوس » بكتابيه « مدرسة الطفل » و « العالم في صور » واظهر بان الاطفال يختلفون عن المرشدين جاء في القرن الثامن عشر بعض الفلاسفة امثال روسو ولوك وغيرهم من المهذبين الاجتماعيين واخذوا يكتبون عن الطفولة باعتبارها مرحلة مختلفة كل الاختلاف عن مراحل حياة الانسان الاخرى . وتطورت هذه النظرية تطوراً ملموساً مع العالم الامركي هول (Hall) بجعلها باباً مستقلاً ودراسة قائمة بذاتها في الجامعات وعمت هذه المدرسة الجديدة اوربا باسرها . وسمي القرن العشرون « عصر الطفل » لان دراسته اصبحت مدرسة قائمة بذاتها تتناول جميع نواحي حياته وتطوره العقلي والعاطفي والاجتماعي والفيزيائي . واعتبرت الفترة القائمة من حياة الطفل من السنة الاولى الى السادسة اهم سنيه ففيها يكتسب العادات والصفات والاخلاق التي تتألف منها شخصيته . وهذه النتيجة ابرزها ودرسها العالم التحليلي فرويد (Freud) حيث رأى بان وجود اكثر الامراض العصبية والعقلية يرجع غالبا الى مرحلة الطفولة في سنيها الست الاولى. وهكذا اصبح الطفل في هذه المرحلة دراسة جدية عميقة . وبهذا تقدمت وتطورت الطرق والوسائل التي تساعد على معرفة نفسية الاطفال عبر الاجيال حتى اصبحت في عصرنا هذا ذات قواعد ثابتة وقياسات معينة . وسأخص بالبحث اهمها :

١ – الرسم والتصوير

يعبر الطفل بطريقة عفوية لا ارادية بواسطة التصوير عن عالمه الداخلي من شعور وميول ودوافع واضطرابات . فاذا ما اعطي الطفل عن طريق الاشخاص المتخصصين في دراسته الادوات التصويرية على اختلافها والالوان على اصنافها وتُرك يسطر على ورقة بيضاء ما تمليه عليه الدوافع الطبيعية الكامنة في اعماقه نرى بانه يعطينا صورة واضحة عن نفسيته .

أول ما يجدر ملاحظته وتحليله في هذه الصور هي : الالوان ، انتخابها ووضعها على الورقة ، الخطوط هل هي مبعثرة ، عمودية ، ام افقية ، او غيرها ، الموضع والفسحة المستعملة . فاستعمال اللون الاحمر غالباً يدل على ان بامكان الطفل هذا ان يعبر عما في نفسه بسهولة وطلاقة ولا يبالي بما يتقوله المحيط عنه ويكون ايضاً قريباً سهل الامتزاج مع الآخرين ، وذا شخصية متميزة .

وهكذا لكل لون وخط ووضع دلالة خاصة .

٢ – استعمال الصور

اعطاء الطفل صوراً تحمل في الغالب اشكالاً قريبة من عالمه ومألوفة منه . تحمل اشكالاً مختلفة من مشاكل الانسان اليومية . وتركه يحلل بناء على اسئلة تطرح عليه . فنراه يعبر بتفسيرها عما في اعماقه .

٣ – يمكن التوصل الى حقيقة

الطفل بواسطة كتابة شخصية جزئيات تصرفاته اليومية في كل ما يفعله ويتفوه به طيلة فترة من الزمن .

٤ – كتابة القصة

ان هذه الطريقة قد اتسعت اتساعا عظيماً واتخذت طرقاً متعددة ، منها : يكلف الطفل بان يكتب مجموعة من القصص حسب المواضيع التي يختارها بانتخاب الموضوع وبطريقة التعبير يستدل على شخصيته من ميول ودوافع وعادات. ونوع آخر هو باسماع الاطفال اسطوانات من الموسيقى وتكليفهم كتابة قصة او صورة تستوحى منها .

٥ – لعب الدمى : Doll Play

اذا ما اعطي الولد عدداً من الدمى تمثل العائلة الذي يعيش فيها . ويطلق على كل منها اسم الفرد الذي تمثله الدمية فيبتدىء الطفل باللعب .

وبملاحظة و كتابة كل ما يفعله ويقوله الولد اثناء اللعب ، كيف يقوم فيضرب احدها وينفر من هذه ويتحبب الى تلك الى آخره فيظهر شعوره وطريقة احساسه نحو كل فرد من العائلة .

على ضوء ما تقدم من الطرق التي اكتفيت بالتنويه عنها دون التطويل والاسهاب لضيق المقام والتي قمنا باختبارها على يد بعض المتخصصين اخص بذكر الدكتوره نجاريان في الكلية نرى ان هذه الطرق تنم حقاً عن عالم الطفل الداخلي وتستحق دراسة طويلة تفصيلية عسى ان اوفق في المستقبل الى بحثها مطولاً .

مي توفيق سلمان

طفولة الفن :

فنانون ... يرون أنفسهم هكذا

اشترك حوالي المئتي فنان ، تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثامنة عشر ، ويمثلون ثلاثين جنسية ، في مباراة فنية ، فعرض كل منهم رسمه منقولا عن صورة فوتوغرافية . وبالرغم من الفوارق بين الاشكال المختلفة ، فان هناك وحدة ظاهرة تبين النقاط المؤلمة التي تحز في نفوسهم ، (مثل الفم الضيق ، النمش ، الاذنين الكبيرتين والانف الطويل) وهنا نماذج من هذه الصور ، الى جانب الرسم الفوتوغرافي لكل منها .

فتاة ألمانية
عمرها عشر سنوات

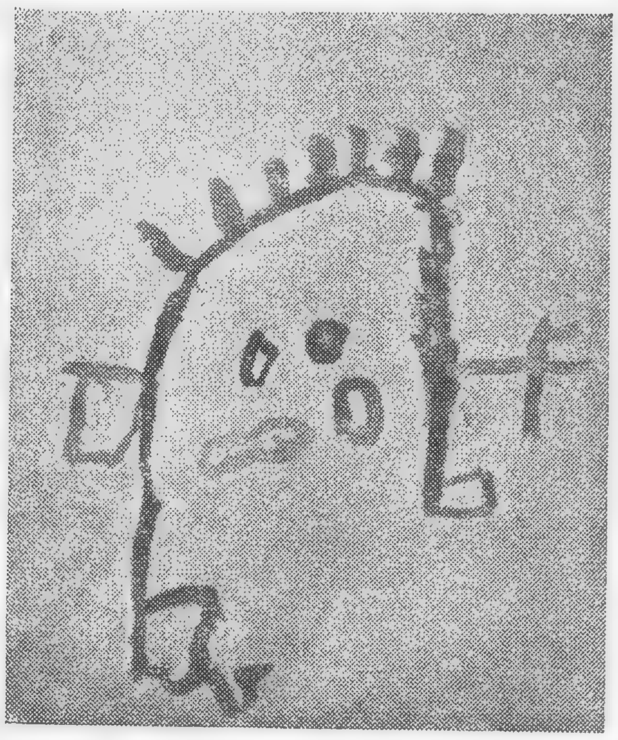

طفل من پيرو
عمره اربع سنوات

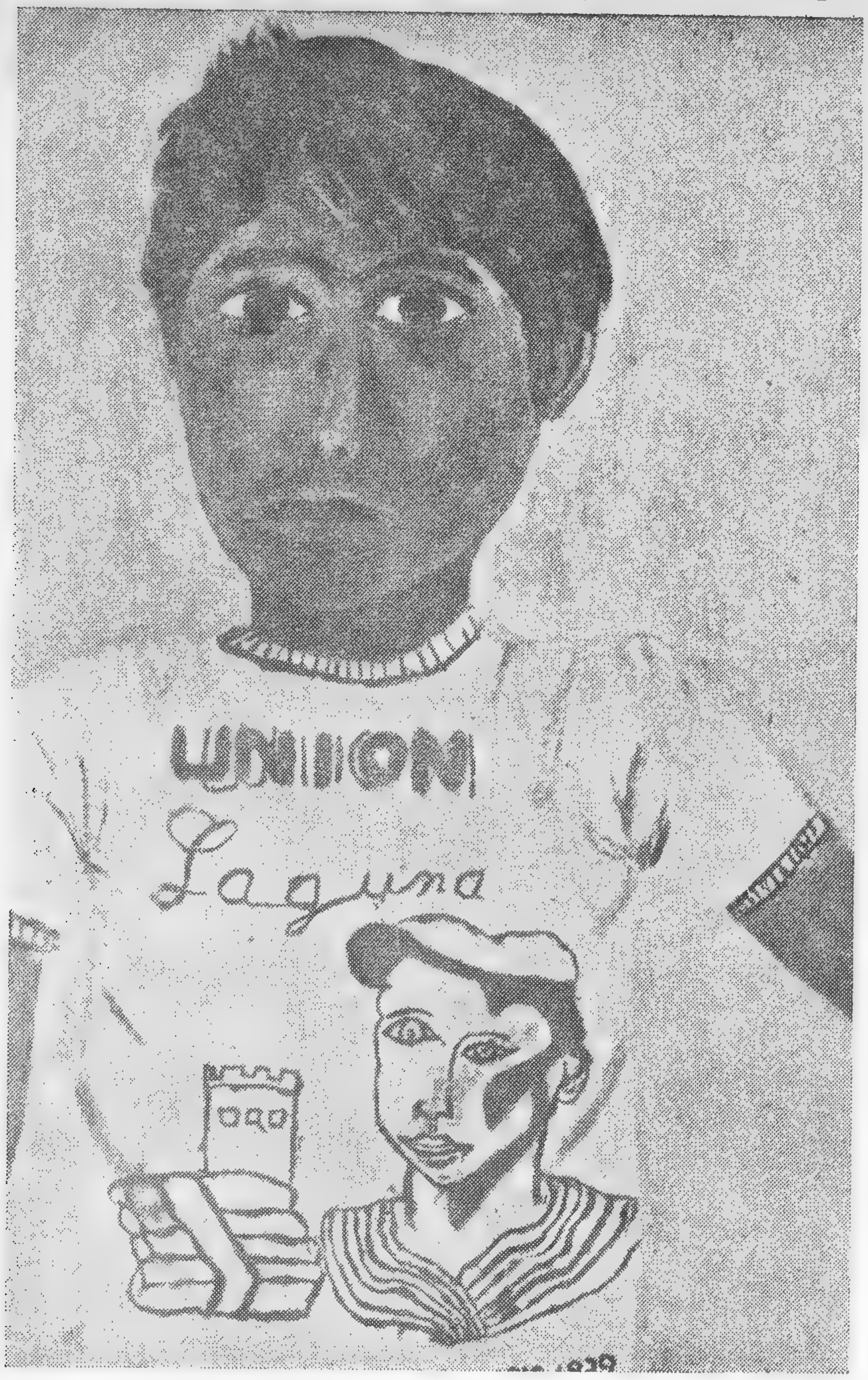

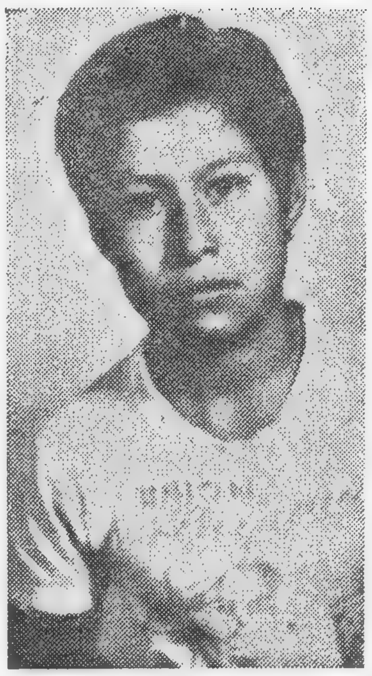

فتى من مكسيكو
عمره ١١ سنة

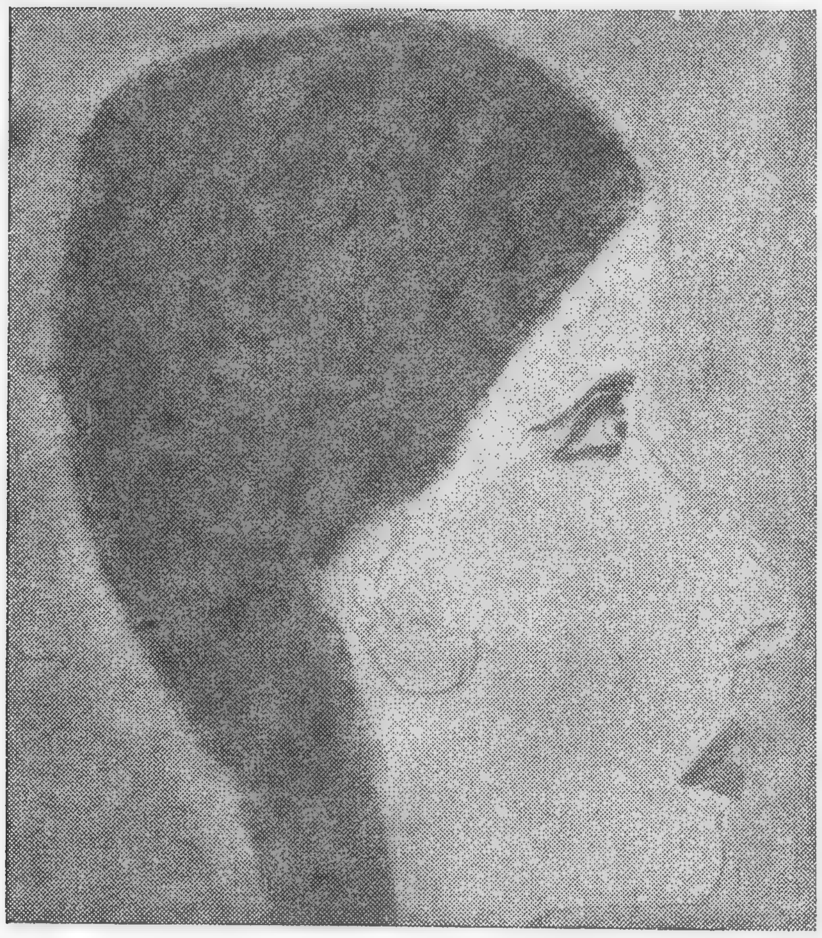

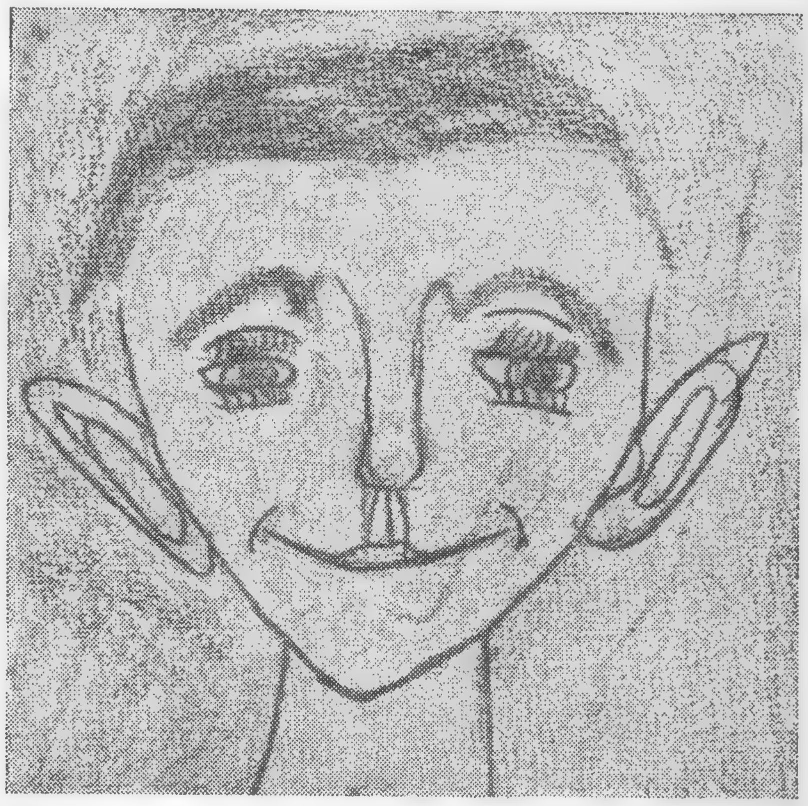

فتاة فنلندية
عمرها اثنتا عشرة سنة

اسباني عمره
عشر سنوات

سلي ما تشائين ؟

١ – هل ينفع التدخين لتخفيف السمنة ؟

هذه الفكرة المتسربة الى العقول ، بان التدخين يخفف السمنة ، خطأ ، فالواقع ان التدخين يفقد الشهية للطعام ، وهذه الظاهرة ليست حديثة ، لان سكان البرازيل القدماء ، كانوا يستعملون التدخين في أسفارهم عام ١٥٥٥ ليمنعوا الجوع والعطش ؛ ويجدر بنا الا ننظر الى هذا التأثير الفعال : المضر بالصحة ، لان الكحول والتدخين سبّبا تفشي السلّ بين اولئك القوم .

والحقيقة ، ان سبب فقد الشهية هو اقتصاص الدخان لذرات الاغذية التي يحتاجها الجسد كالڤيتامين والحديد ، وبهذا يبيت المرء مترقباً المرض والضعف .

٢ – كيف السبيل الى تذكر الاسماء ؟

انك تذكرين الوجه ، ولكن سها عن بالك الاسم ، فمن منا لم يقف في هذا الموقف الحرج ؟ انك تدهشين اذا حياك شخص غريب ، وهو يتوقع ان تذكري اسمه على الاقل ! كوني صريحة واسأليه : « أيمكن ان تذكرني باسمك ؟ او قولي بتأنٍ : « اني اقع في حيرة حيال هذا الموقف ، لكن لا بد لي من السؤال عن اسمك ؟ »

هذه المقدمة افضل من قولك : لا اذكر اسمك ، لان ذلك يجعل الشخص يحس بعدم اكتراثك به كانسان .

عندما تذكرين كل شيء عن شخص ما ، وسها عن بالك الاسم ، تقدرين ان توجهي الحديث بلباقة حتى يعود الى ذهنك الاسم في مجرى الحديث .

٣ – هل يستفيد الجسم من الڤيتامين ؟

يحتاج الجسم الى الڤيتامين في نموّه وحفظه معافى ، منتظم الحركة ، كما يكسبه مناعة ضد الامراض الطارئة .

١ – ڤيتامين (أ) يمنع الاضرار الاساسية الطارئة على العينين .

٢ – ڤيتامين (ب) المركّب : يساعد خلايا الجسم في اقتصاص الغذاء من الاطعمة الاخرى ، كما يحفظ الجلد صحيحا وينظم حركة الاعصاب والعضلات والنظر .

٣ – ڤيتامين (ث) يقوّي مناعة الجسم ضد « الانيميا » والتهاب اللثة ومرض الاسقربوط .

٤ – فيتامين (د) يمنع مرض الكساح لدى الاطفال ، وكذلك يمنع امراض الاسنان .

★

٤ – آي الاطعمة تساعد في بناء صحة الاسنان ؟

ان الاطعمة التي تساعد الاسنان تنحصر في الحليب وكل ما يصنع منه ، ثم الخضر والفاكهة على انواعها ؛ والبيض واللحم الاحمر (الهبر) والفراخ والسمك . اما الخبز وسائر الحبوب فلا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً .

★

٥ – ما هي كمية الدم التي يدفعها القلب في كل دقة ؟

يقول علماء التشريح بان الكمية تقارب الست أوقيات في كل دفعة ، اذ ان الجانب الايمن من القلب يدفع ثلاث أوقيات ، وهذه تتبع المجرى بينه وبين الرئتين ؛ ثم يدفع الجانب الايسر من القلب الثلاث اوقيات الباقية الى سائر الجسم . وجملة الدم في جسم الانسان تتراوح بين « غالون » وربع و « غالون » ونصف تدور في الجسم مرة في كل دقيقة .

٦ – ما هي كثافة الخيوط العصبية في جسم الانسان ؟

يقول علماء النفس بان قطر الاعصاب يساوي ٤/١٠٠٠ من البوصة .

★

٧ – اذا قدر للاقنية الدموية ان تتصل بعضها ببعض ، فكم يبلغ طولها ؟

ان المجاري الدموية تصل الى خمسين قدماً . لكن الشرايين الشعرية الدقيقة ، ويبلغ قطر الواحدة منها ١٠/١٠٠٠ من البوصة ، تمتد الى اثنين وستين ألف ميل .

★

٨ – هل النوم على البطن يمنع الغطيط ؟

نعم . لكن ليس طويلاً ، وليس للوضع المنحني الذي تتخذينه اثناء النوم ؛ بل التغيير من وضع لآخر هو ما يساعد في ذلك .

يقول الاطباء ان الغطيط يحدث حين تكون العضلات مسترخية ، فيمر النفس خلال سقف الحلق الناعم ، فتخفق الحاشية الصغيرة في مؤخرة الحلق ، كما يخفق العلم في مهب الريح . ويتوقف الغطيط حين تغيّرين نومك بالرغم من توتر العضلات موقتاً ، واضطراب النفس ، لكنه لا يلبث ان يعود ثانية حين تعود العضلات الى الاسترخاء .

هل انت مقبلة على الزواج ؟!

وتعترض الفتاة قائلة : ولكنني سأتزوجه هو ، لا عائلته باسرها ، وسنسكن وحدنا ، فما الذي يدعوك للاهتمام بربط عرى الصداقة والتآلف بيني وبين عائلته ؟

فتجيبها محدثتها محاولة اقناعها لماذا يتحتم عليها وعلى كل فتاة مقبلة على الزواج ، ان تكون على معرفة واسعة بجميع افراد عائلة الخطيب ، وها هي اهم الحجج التي جاءت بها :

١ – عندما تختبرين خطيبك في نطاق عائلته ، تلمسين في شخصيته ناحيـة لا تتبينينها خارج هذا النطاق . فهو في بيته طبيعي في تصرفاته ، خاصة اذا كان له اخوة صغار ، فهو عندئذ يتأبى التظاهر بما ليس فيه لئلا يهزأ به اخوته . وهكذا يتاح لك ان تختبريه على حقيقته وهو في جو بيته وعائلته ، اكثر مما لو كان خارج هذا الجو .

٢ – يتسنى لك وانت في بيته ، ان تلاحظي طريقة معاملته لامـه ومدى احترامه لها . لانه من الاهمية بمكان ان تعلمي ، بصفتك المرأة الثانية في حياتـه من حيث الاهمية ، كيف يعامل هـذا الرجل امه ، والى اي مـدى يحترمها ويضحي في سبيل اسعادها وراحتها .

٣ – انك بتعرفك عـلى عائلته ، وبعمل دراسة عن اخوته فضلاً عن شخصه ، تصبح لك فكرة لا بأس بها ، عن اولادك في المستقبل وعن صفاتهم وامكانياتهم ، وفيما اذا كان في عائلته بعض النقص العقلي او الامراض الموروثة . فهذه المعرفـة ضرورية جداً .

٤ – وتتعرفين الى الجو الذي نشأ فيه وطرق المعيشة التي الفها ، وتقارنين بينهـا وبين طرق معيشتك انت في جو بيتك ، محاولة ان تجمعي بينهما . لانـه غالباً ما يبحث الرجل بعد زواجه ، عن جو متقارب للجو الذي نشأ فيـه ، فاذا بعدت الشقة بين الجوين فان الخلاف واقع على الغالب .

٥ – راقبي عن كثب كيف يعامل امه ، فكثيراً ما يقتبس الابناء في معاملة زوجاتهم طرق ابائهم . فاذا كان ابوه عصبي المزاج ، فارضاً سلطته على زوجته ، فعليك ان تحتاطي للامر وتقفي بالمرصاد لاول بادرة من خطيبك قـد تؤدي الى هذه النتيجة .

٦ – كذلك باتصالك بعائلته يمكنك ان تتعلمي من امه اهم المأكولات التي يحبها وقد قيل ان لا شيء يؤثر عـلى قلب الرجل كطريق بطنه ! وان انواع الطبخ والحلوى التي كان يحبها من صنع امه ، هي اكثر ما يعجبه بعد الزواج واهتمامك بهذه الناحية من حياتـه يحمله على حبك أكثر فاكثر .

٧ – وفي مستقبل حياتكما الزوجية قد لا يخلو الامر من ازمة عائلية تؤدي بحياة احد الوالدين ، فيضطر زوجك لدعوة الشخص الباقي من والديه ليسكن معه . فخير لك والحالة هذه ان تكوني على معرفة تامة بطبائع والديه وعاداتهما ، لكي تكون حياتكما معاً حياة سعيدة لا ينغصها سوء التفاهم ، ولا تعكر صفوها غيمة عابرة .

نظرة حول التنورة (الجونيلا)

افلين حتي كنعان

من مواضيع « صوت المرأة » ما هو لشحذ العقول ومنها ... ما يسترق النظر الى القصر والطول — سبيلاً المتعة والتسلية ننشرها في ذا المقال بعد ان انتشر صراع الامس والغد في الازياء بين الصحف والنجوم والفنانين . فمن قبيل « القراءة الخفيفة » ومن قبيلها فقط نرسل الفكاهة على ذواتنا ، وسيطيب لنا الضحك عندما تعلو التنانير ٣٦ سنتيمتراً عن الارض منذ الشهر .

★

ولكم اسال تقاتل الخياطين من مداد ولكم سود من قرطاس . ضربة من مقص المسيو كريستيان ديور تشطر تنورة الانثى الازلية الى شطر عادل وشطر نافل ، ثم تشطر خياطي العالم انفسهم الى موالين ومعارضين . ولا احسب ان بيننا من نسيت يوم اسدلت اسفل ردائها ، من مدة اربع سنين ، اطاعة لأوامر ديور ، ولم تلبث هذه «النيولوك» حتى خبت شعلتها في مدار فصل واحد ؛ متعللة صاحبة الرداء الطويل بانها ليست بمكسب منه ولا هي بمربح فيه ، فلا ترتديه الا وتتراكض الى مخيلتها جدتها الاولى وهي تتعثر باذيال التنانير والكشاكش اوتتراقص على مقاعد الخشب في عربات الخيل ما دام للنهار بياض — اجل هي تتنافى ومطالب العيش في هذا العصر ، فلا تستسيغ ابنة حواء الا ما يكسبها حداثة ... وبهذه الكلمة السحرية تتلخص مآربها ومطامحها ما دامت .

الرداء القصير — اساساً — يكسب الحداثة . انما كيف بالنساء من مديدات الى قصيرات ، من بدينات الى ضامرات اذ تسربلن جميعاً بهذه التنورة القصيرة دون قيد او شرط ؟ يا للخسارة ...

مشاهد تتراوح بين ربلتين (بطتين) غليظتين قد كشف عنهما النقاب اوساقين مقوستين وقد جاهرت بهما صاحبتهما او فخذين قصيرتين وقد برزتا للعيان — تتعالى الضحكات في الشارع على من ظنت نفسها حديثة السن في هذه السخافة المستهجنة — ولا يبقى الزي الرفيع الا لذات الاناقة — تلك ندعوها الى التغيير في الطول والقصر ؛ غير انها لكونها ذات قد لا شائبة فيه فهي تبقي ثيابها على مقياس معتدل شعاراً لذوقها السليم وسحرها القويم .

الرجال وازياؤهم

هب ان عرض خياطو لندن على الرجال احداث تغيير اساسي في زيهم بين كل فصل وآخر ، اقول خياطي لندن اذ ليس من يجهل ان لندن ام الازياء عند الرجال : يعهد اليها خيرتهم بلباسها كالسفراء والاعيان ، حتى اعيان باريس وذوو الحقائب الدبلوماسية والمتأنقون المثرون . فلا شك في انهم يتمردون على اقتراح عاصمة أزيائهم ؛ كما اقتصر الكثيرون منهم ، بعد الحرب ، وقد عم العوز الطبقات عامة ، على التطلع الى لندن كمصدر للزي والاناقة فقط .

وعليه ، هل من يتصور الخياطة الانكليزية تفرض تارة بنطلوناً قصيراً وطوراً بنطلوناً طويلاً على زبائنها ؟ ان الرجل ، وقد ازاح صورة سترة الدانتيل وسروال الركبة والجارب الابيض مثل ملوك فرساي ؛ انه لا شك عصري بنزعته الى البساطة والسهولة ، غير عابىء بتجديد مظهره ، لقد سبق واختار مرة لكل مرة ، اللهم الا في ما قل من اللون او ما دل من الحياكة .

المرأة دائمة التلون

لماذا تنقاد المرأة انقياداً عبودياً للزي والموضة ؟ ولماذا الخضوع الاعمى لنصوص الخياطين ؟ هؤلاء المتعالين قدرة على نسخها — اين منهن من تبدي ولو ادنى اعتراض على احكامهم مهما كانت منهم الاحكام ؟

نخلص للقول بعبارة : المرأة تنشد ، قبل كل شيء ، واهم من كل شيء ، الاعجاب . ان مرماها الطبيعي ، هو ايقاظ اهتمام الرجل بها والمحافظة عليه ، ولكي تصل الرماية الهدف عليها ان تتجدد ، ان تتغير ، ان تتطور . ان بديهتها لمحذرتها بقاءها على شكل مستديم قبالة زوج او خاطب او عاشق يلحظها تبهت يوماً فيوم بزي رتيب . انه لهوذا الذي يلمسه الرجل من جديد في المرأة المجهولة حتى لو كانت مجرد صدفة معها في الطريق : انها ولا ريب توعز اليه « بشيء آخر » .

عندها تنطلق موضة المرأة في اجواء الخيال وتجوب فيافي الالهام وتحط اين شاء عمالها المتشبثون ، ان هم الا اسياد اقطاعيون ، تمركزوا آنفاً في باريس وحدها ، ثم مدوا سلطانهم اليوم الى روما ونيويورك ؛ سخروا مطلب الانثى الملحاح بحذق ومهارة — حتى قيل لا جدال في الازياء ، وهي المتربعة على عرش العالم باسره ، فهي شريكة حواء وحليفة الغواية الكبرى التي اليها تنقاد بناتها قاطبة عفواً منهن ام يقيناً .

المرأه ... هل يمكن ان تتغير

يزعم بعض المحدثين بانه لو قدر للمرأة ان تحتل المركز اللائق بها في المجتمع لكانت تعتزل عن كثير من التودد في الزي امام الرجل ، فتصبح وهي المستقلة عنه في اعالة نفسها ، وتنظيم معيشتها ،

وحرية تصرفها . ولكن مهما يكن من امر فلا اظن الا وقد اساء اصحاب المزاعم فهم حقيقة هذا الرأي .

ألم تجعل الطبيعة الجنسين رفيقين متلازمين يقوم كل منهما بدور محدد خاص ؟ فالرجل يمثل القوة والمرأة تبعث السحر – مروض وملطف لتلك القوة – تخضعه متى خرق سهمها « كاحل آشيل » – وا اسفاه كم يكون الرجل بطلاً هصوراً لولا سر نقطة الضعف التي تؤلمه وتوجعه !

ولولا احكام الطبيعة في الحب لبقاء النوع لما اتجهت المرأة صوب الرجل أكانت متحررة ام مستعبدة ، انها في لحاق دائم مستعينة بشتى الاساليب ؛ وهل غابت يوماً شهوة التغلب عند المرأة ؟

نرجع الى حيث بدأنا . همها جمالها . غوايتها . اسرها للقلوب . وان الازياء لمنتظرتها – هي السلاح للنضال – هي عفريت المرأة .

هاوية التظرف ابدا

عالم باسره – نراه برمته ينصرف لتأييدها : الخياط يضع التصاميم ، وصانع القبعات يتفنن في استطالة او استدارة الوجه ، والمزين يتوصل الى ارقى درجات التجميل . بائع الاحذية همه تنميق الخفاف . ولا تنطق « الثياب الداخلية » الا بالتنعم والاسراف . المجوهرات في خطي سراع ، ومثلها القفازات وحقائب اليد . وما القول في الجوارب ؟ وما توصلت اليه من شأو وعز ؟ اما صناعة الاقمشة فتعلو ولا تعلو عليها صناعة . انها لفي شغف للتجديد ولهف للابتكار .

يحكى مرة عن بائع حرائر من كبار تجار ليون ، ايام الامبراطورية الاولى ، انه ابتكر نوعاً من القماش المخملي ، معقوص الوبر ، باصفرار الزعفران ، وعرضه امام خيرة الانيقات حاسباً ان بدعته سوف تلقى رواجاً لا مثيل له ، انما لم يحدث الا عكس ما توقعه . فما ان بصرت النساء بتلك السلعة الغريبة حتى كسفن وجوههن عنها وتركنه نهباً لاصناف اليأس والخسارة . ثم خطر له ان ينقب في برج طالعه ويبحث عن الممثلة الاولى في تياترو موليير على قماشه يلقى الحظوة لديها . وما عتم ان مثل الى مقصورتها الخاصة آملاً ان تقتطع لنفسها رداءً من المخمل المعقوص الاصفر .

– ولكنني ، يا هذا ، سأظهر بصفرة الكنار في هذه «التواليت» . غير ممكن ان ألبس قماشك بين الجمهور .

– لا مدموازيل مارس ، ليس كالكنار بل كزبرجد يسطع وزمرد يلمع . ألم تكوني ماسة الكوميدي فرنسيز ؟

وما ان ارتدت القطيفة الصفراء وبدت باريس بين قبضتيها من على خشبة المسرح ، حتى ماجت الجماهير وهاجت ، ولاقت القطيفة الكاسدة ما لاقت من الرواج والاقبال .

والخلاصة ان الثوب القصير لكريستيان ديور الذي يعاني الآن ازمة عراك وشقاق سوف يضمن لنفسه غلبة نهائية . ولقد لاحت عندنا طلائع تأييد للزي الجديد .

عاشت الازياء !

(عن الفرنسية بتصرف)

أين وصلت قضيّتنا النسويّة

ادفيك ج. شيبوب

اذا صح ان نسمي الشتاء زمن النشاط المنتج [1] ، صح كذلك ان نسمي الصيف زمن الكسل والاستجمام. فأهل الاعمال على اختلاف نزعاتهم ينهبون الشتاء سعياً واجتهاداً لكي تؤتي اعمالهم افخر الثمار . ولا تلبث عرائس الصيف ان تطل بوهج ضفائرها الصفراء ، حتى يرمي اهل الاعمال اسلحتهم ويشيحوا بوجوههم عنها ويستسلموا الى الراحة والسكون استرجاعاً لقواهم المستهلكة. وينطبق هذا الوصف على معظم شعوب الشرق الادنى ، لذا كانت اشهر الصيف وخصوصاً في لبنان ، قلما تتمخض عن مآثر تستحق التسجيل وان كانت ذات طابع خاص ، يسبغ عليها الواناً من السحر والفتون .

فلبنان في الصيف مسرح الغيد الحسان وملقى الاصدقاء والخلان . في جبال لبنان تمسي شخصيات عربية على موعد مع شخصيات عربية ، ينتهون من اجتماعاتهم الى اتفاقات وقرارات من شأنها الوصول بدنيانا الى حالة اقل بؤساً واوفر عزاً مما هي عليه الآن ... ويؤم لبنان بين الحين والحين سيدة سورية او مصرية او عراقية او اردنية ، لها في الحقل الاجتماعي اوالسياسي طويل باع ، فتلتف نساؤنا حولها ، حلقات حلقات ، منها للسَمَر الصرف ، ومنها ما هو مزيج من السمر والجد ، تناقش اثناءها المشاكل النسوية الحاضرة التي هي الى حدٍ ما ، مشتركة بين البلدان العربية كافة ، فتُستمزج الآراء ويستفاد من الخبرة العملية التي اكتسبتها بعضهن ، وتعود السورية او العراقية او الاردنية الى ديارها بعد عملية «التطعيم» هذه ، وملء جعبتها تصاميم وخطط ، وفي رأسها آراء ... وكيف يُنكَر مدى ما تجنيه الاوساط النسوية العربية من نفع نتيجة هذا التطعيم المباشر ونتيجة الساعات الطوال في النقاش وتبادل الابحاث بصراحة ؟.. ونتساءل الآن أين وصلت قضيتنا النسوية ، ان كانت هناك ثمة قضية ؟؟.

★

نظرة سريعة على الاحداث الاخيرة تكشف لنا بوضوح على ان القضية النسوية العربية بدأت في التحلحل والانفراج ، وشقت طريقها الى الانطلاق بعدما بدت مستعصية الحل . وكانت عملية ممارسة المرأة اللبنانية حقوقها السياسية الكاملة ، خلال شهر تموز الماضي ، الشرارة الاولى لاعلان هذا الحق ونشره على الملأ . ولم يلبث الدستور السوري الجديد كذلك ان ساوى – سياسياً – بين الرجل والمرأة [2] ... وماتزال المصرية والعراقية تشنان على حكومتيهما حرباً شعواء ، مناشدتين الرأي العام ، والصحافة وجميع قوى الدعاية والنشر ، لمؤازرتهما كيما تبلغا المرحلة التي بلغتها اختاهما اللبنانية والسورية .

وبظني ان المعركة الحاسمة لن تطول كثيراً ، قبل ان تحذو الحكومتان : المصرية والعراقية ، حذو اختيهما اللبنانية والسورية ، مجاملة لهما او نزولاً عند رغبة الجامعة او ملاحقة الهيئات النسوية ، لتسجل المرأة خروجاً من عزلتها السياسية ويصبح من اولى مهماتها آنذاك مناصرة اخواتها في سائر البلدان العربية التي هي دونها نهضة وتحرراً ومعاونتهن ، بواسطة مختلف المؤسسات على اجتياز المسافة الشاسعة واللحاق بالركب ...

★

رب معترض يقول : واي مغزى لحصول المرأة العربية على حقها السياسي وماهي الحسنات التي تميز البرلمان اللبناني العتيد عن اخيه القديم ؟ واي اثر للمرأة فيه ، فما إخالها قدّمت فيه او اخّرت ؟

ان نتائج الانتخابات النيابية كما جاءت مقتصرة على الرجال وحدهم هي نتائج مفروض فيها رآها سلفاً كل ذي بصيرة ، يحسن الحدْس وتقدير الامور بالقياس لسوابقها المماثلة في التاريخ ... فالمرأة ما كافحت في بلد من البلدان طمعاً بالكرسي ، الا بقدر ، وما كان جهادها السنين الطوال الا توطيداً واثباتاً لحقها الطبيعي في الحياة.. وما هذا الحق مبدأياً الا سلاح لها وسند لشد ازرها .

وانه فقط بعد التيقن من نيلها الحق السياسي ، يمكن للمرأه ان تنطلق قوية الثقة بنفسها ، قوية الجناح ، للمطالبة بما

(١) اذيع من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية ، باستثناء الفقرة السوداء .

(٢) اذيع الحديث قبل الانتخابات النيابية السورية الاخيرة .

هو أجلّ واسمى من الحقوق السياسيّة — تنطلق بعزم وحزم، اثر حقوقها المدنية التي هي ابعد اهمية واوثق اتصالاً بحياتها العامة من اية حقوق اخرى .

ما اكثر ما سمعناهم يشيدون بمدى العدالة الاجتماعية التي لحقت المرأة العربية وتلحقها ، ويستشهدون بنوادر وطرف للتدليل على ان المرأة الآن موفورة الحظ ، قياساً لما كانت عليه زمن الجاهلية ، وان الرجل لا يتميز عنها الا بفوارق بسيطة لا اهميــة اساسية لها . وفات هؤلاء ان هــذه الفوارق بالذات هي التي جعلت المرأة عبر العصور، انسانة ضعيفة مهدّمة المعنويات ، محدودة الامكانيات ، بعيدة الشكوك ، بنفسها وبمن حولها ، وباتت ، بطبيعة الحال ، دون الرجل ، وتحكم بها الشعور بمركب النقص .

وهل باستطاعتها ان تكون غير ذلك وشهادتها ناقصة ، لمجرد كونها انثى — ونصيبها من ارث ابيها نصف نصيب اخيهــا ، والرجل قيم عليها يطلقها متى شاء ويبقيها متى شاء الى آخر ما هنالك من ترويض لكبريائها وتخدير لعزة نفسها ؟

ان قضية المرأة العربية اليوم ترمي الى المساواة المطلقة — المساواة سياسياً، ثم مدنياً واجتماعياً ، وبغير هذه المساواة لن تتعادل كفتا البيت العربي والمجتمع العربي، ولن ينهضا من كبوتهما الحاضرة .

ليس يخاف على المرأة العربية إذ تهمّ بولوج هــذا الطريق — طريق المساواة المطلقة — انها وعرة شائكة ، جمة العقبات وان الخطوة الثانية اعظم شأناً من الاولى وانه لابد للمرأة اثناء السير من الاصطدام بعناصر معارضة عنيدة ، وبشرائع راسخة البنيان ، من الصعب جداً التعرض لهــا ومحاولة مسها ، ما لم يقيض لأمتنــا مصلحون اجتماعيون متأثرون بروح هذا العصر ، تتسع مداركهم لمثل هــذ الانقلاب الخطير ، ولديهم شجاعة كافية للاقبــال وتحمل المسؤولية العظمى .

ويقيني انه ما لم يحدث هذا الانقلاب في صميم حياتنــا ، من العبث الحسبان ان المرأة العربية ستحظى يوماً بتحقيق امانيها البعيدة ، وتصبح « نداً » كفؤاً لاخيها الرجل ، بكل ما للكلمة من شمول وعمق .

لقــد انطلق السهم من الكنانة ، وقطعنا مرحــلة اولية من الطريق هي نقطة الانطلاق لبنات جنسنا ، ومنهــا نبدأ الصراع في المعركة التي هي آتيــة حتما وليست تباشيرها ببعيدة كما ارى .

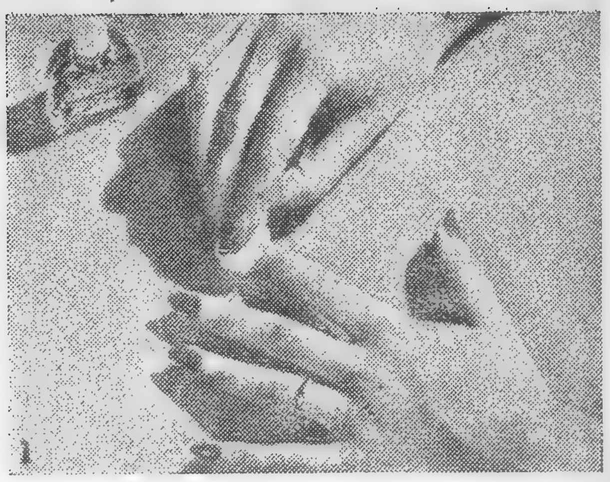

— ١ —

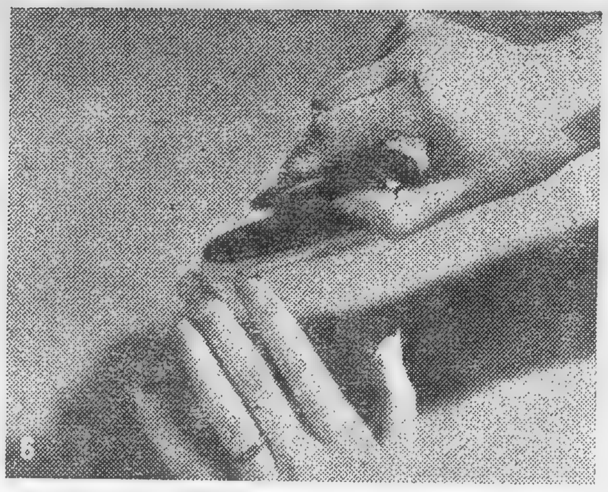

— ٦ —

— ٧ —

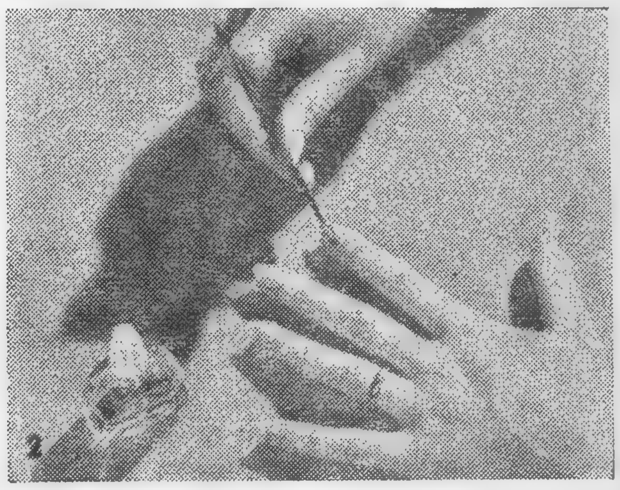

— ٢ —

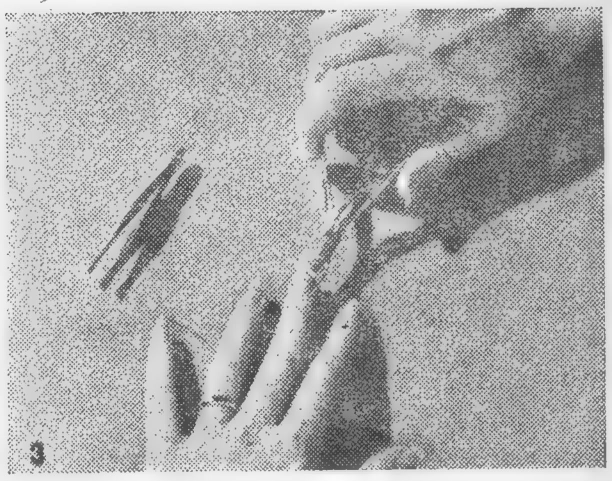

— ٣ —

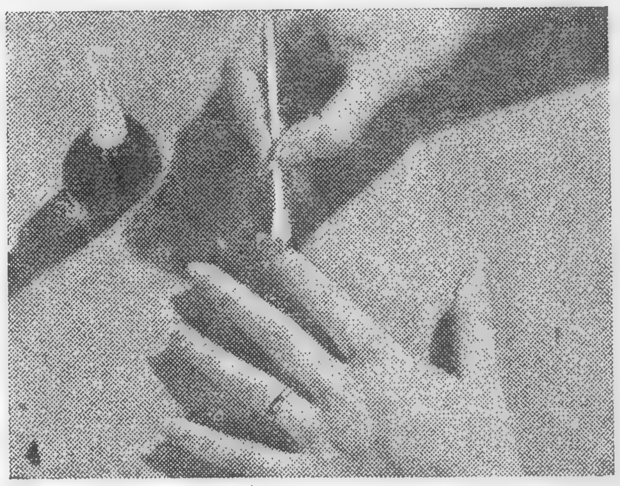

— ٤ —

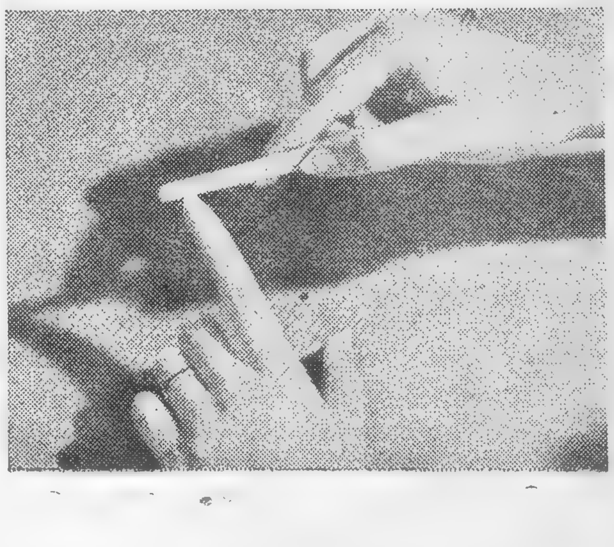

— ٥ —

سِرّ جمالكِ في أناملكِ !

الاناقة اولى الصفات التي تهدف اليها كل امرأة ، وتتفنن سيداتنا في ابتكار الازياء المستحدثة كما يتبارين بتصفيف الشعر وتجميل الوجه ؛ لكن هل تعلمين سيدتي ما لأناملك اللطيفة الناعمة من عميق الاثر على مظهرك واناقتك معاً ؟ .

و«الطلاء» يضفي رونقا على اظافرك ، عدا وقايتها وحفظ سلامتها ، ولكي تعطيها استحقاقها من العناية يجب ان تستعملي الادوات الخاصة التي تتناسب وقيامك بعملية تنظيف الأظافر وتقليمها ثم طلائها . فالجهاز لا يكلف كثيراً ويخدمك عدة سنين ، ويحتوي على مقص صغير وآلة صقل ، وملقط شعر ، وفي بعض الاجهزة توجد آلة لازالة الغشاء الجلدي عن الاظافر وريشة دقيقة تقوم بتنظيف داخل الاظافر ومبرد دقيق . عليك ان تحضري كرات ومربعات من القطن والورق الناعم وضعي في طشت ماء ساخناً مع صابون ، وهناك كريم للاظافر فلا تنسيه ، او ربما تستعيضين عنه بزيت خاص بها ، ولفرشاة الاظافر عملها ، كما يعوزك منشفة ؛ ولكي تتقي من بقاء الطلاء مدة اطول ضعي طبقة اولى منه ، لتتبعيها بأخرى ثم غطّسي كلا الطبقتين بغلاف ثالث .

نظفي اظافرك على طاولة الزينة ، او اي سطح مريح ، واذكري بان راحة ساعديك والكوعين تعينك اثناء العمل . اجمعي الآن ادواتك ، وها انت على وشك البدء فثقي بان لديك متسعاً من الوقت ، حيث تحتاجين الى نصف ساعة لاتقان هذه العملية فان لم يسمح لك الوقت ، قسّمي العمل على جلستين احداهما لمعالجة الاظافر وتنظيفها والثانية لطلائها .

١ – غطّسي قطعة قطن بمادة تنزع المانيكور ، وضعيها على الظفر برهة ثم امسحي الطلاء القديم بجرة واحدة منها .

٢و٣ – استعملي آلة لنزع الغشاء الجلدي المغلف اقصى الظفر ، ومرّي بها بتأن على الجلد ، وقد يلزمك مقرض لازالة البقايا النافرة اذ تعجز الآلة عن نزعها ، وملقط الشعر يسعفك ايضاً .

٤ – امسحي الظفر بقطعة قطن تلفّ على طرف ريشة دقيقة ، وتغطس بالزيت او بالكريم الخاص لتزول بقايا الجلد العالق حوله .

٥ – اذا كانت اظافرك غير متساوية ، اقطعي اطرافها بالمقص ، واحكمي استعمال المبرد الذي تمرينه في جهة واحدة وقد يتلف الظفر من معاكستها .

٦ – والآن دور الصقل فمرّي عشرين مرة على اطراف الظفر بالمبرد المغلف

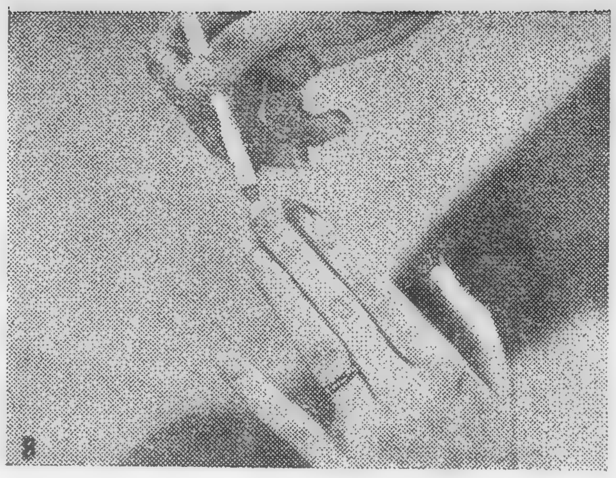

— ٨ —

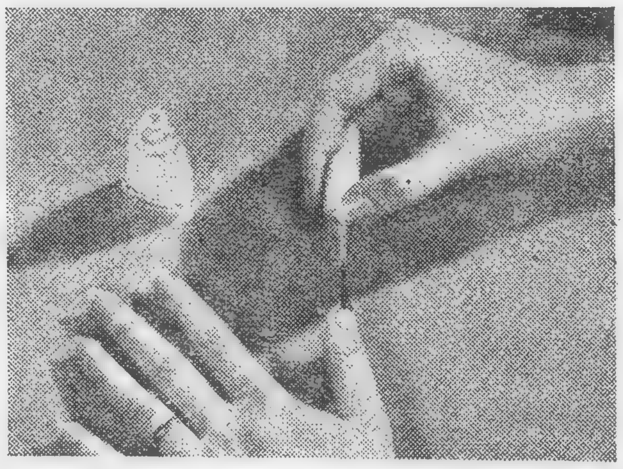

— ٩ —

بالجلد الناعم ، لتصقلي سطحه قبل الطلاء .

٧ — انك بحاجة الى الماء الساخن والصابون لغسل الاظافر باعتناء مستعملة فرشاة صغيرة ، ثم نشفي الماء عنها .

٨ — يمكنك تنظيف داخل الظفر بريشة حادة الرأس ، ويأتي بعد هذا دور مادة تبيض الظفر حتى لا يختلف لون الطلاء عليه .

٩ — لاشك بانك تودين بقاء « المانيكور » مدة اطول وبحالة افضل ، فاطلي الاظافر بطبقة اولى منه ، ولتكن المادة بقدر الحاجة ، دعي الطلاء يجف جيداً .

١٠ — اطلي كل ظفر بمسحتين ؛ الاولى تغطي القسم الاسفل وجانباً منه ، والثانية تبدأ من اقصى الظفر لتملأ سطحه (بالطبع ، يجب ان تمسحي الفرشاة على حافة القمقم في كل مرة تستقين الطلاء) . ان الطبقة الاولى ناشفة تماماً ، فاضيفي الاخرى على نسقها ، متفحصة جفاف كل طبقة بمر الابهام على طرف الظفر .

١١ — ان الطبقة الثالثة والاخيرة من الطلاء تزيد في لمعان الظفر وتحفظ

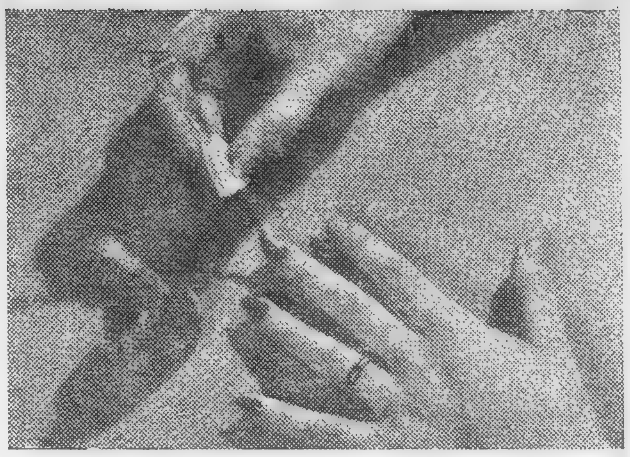

— ١٠ —

« المانيكور » مدة اطول فيبدو كالجوهرة البرّاقة بجماله واناقته .

ومن المستحسن ان ترتاح يداك

— ١١ —

نصف ساعة او اكثر بعد هذه العملية ، حتى يكتسب الطلاء مناعة ضد اي ضرر ، فيحافظ على رونقه ، وتطول مدة بقائه .

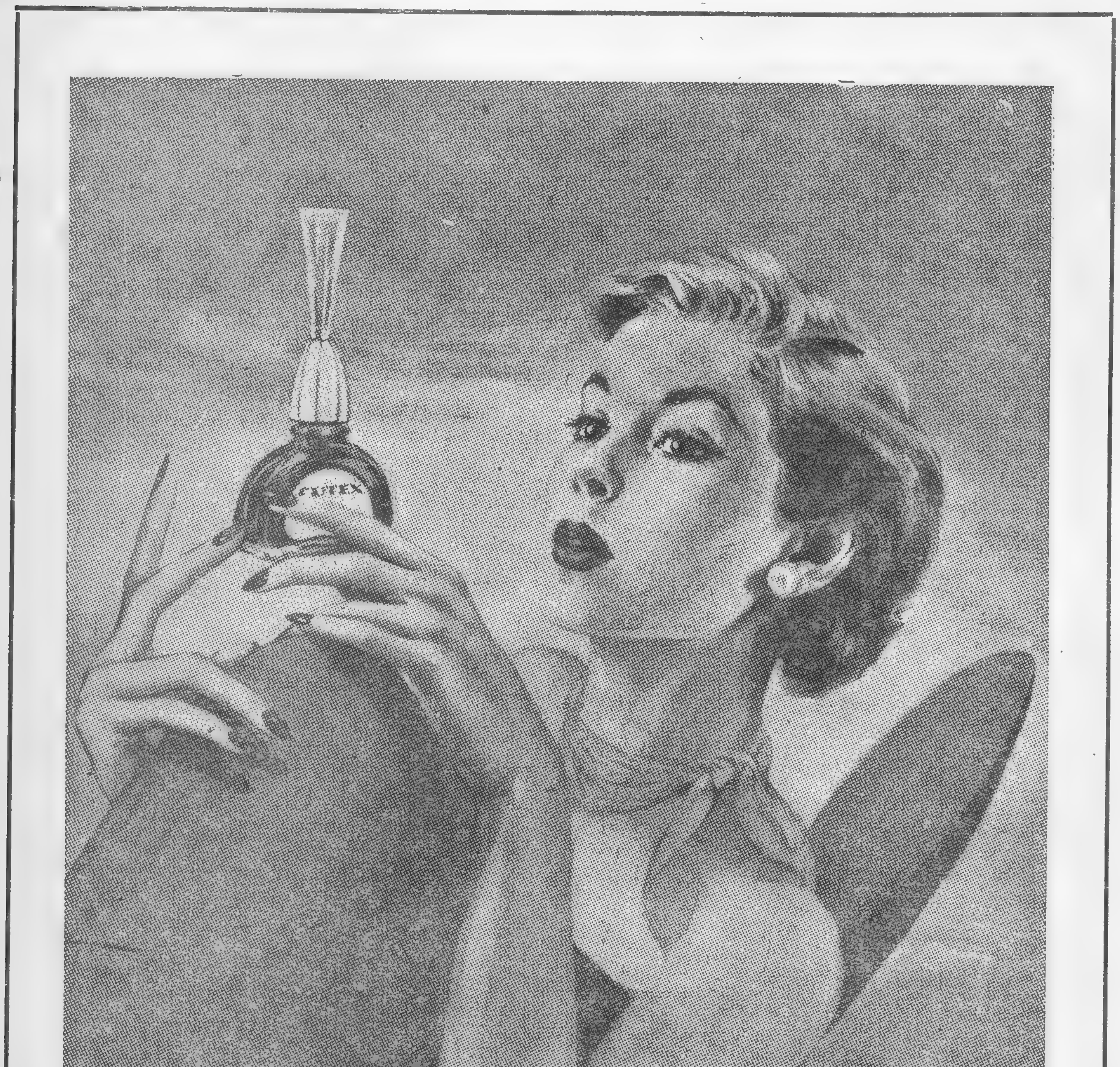

طالعت لك

بقية المنشور على الصفحة ١٧

والصواب بتصرفه هذا ؟ — كلا انه يريد ان يعيش كأي رجل آخر ؛ هكذا تشوه المرأة العاملة خارج منزلها وجه الزوجية فمقدرتها ابداً في المقدمة ، وحديثها عنها متواصل .

من واجب المرأة ان تقف في وجه الناحية الاقتصادية لتخفف تأثيرها اذا كان سيفقدها انوثتها ولطفها وبساطتها . اول درس عليها ان تتلقنه ، هو المحادثة ؛ فكم زوجة تجرح كبرياء رجلها وترمي نفسها في ورطة بزلقة لسان ؟ ... انتهزي الفرص لمديحه دون سخرية او مبالغة ، تبقى اواصر الصلة بينكما قوية متينة .

يطالعنا العالم بوجه جاف ، فاذا تخلت المرأة عن سحرها وانوثتها يزول كل عطر وزينة ، واشعاع ومثالية في الحياة ، واي خسارة فادحة تحصل اذا تساوت المرأة والرجل في الرجولة ؟ لها الحق في الحياة مثله ، ومهما تفوق تدبير العلم في ترتيب حياتها لن يصل الى التوفيق الذي ارادته الطبيعة ، فلا يحصل انسجام نفساني الا بعد خضوع المرأة ليس بذلّ ، حاشا ، بل باظهار الانوثة ، اسمى هبات الله لديها ...

ونشرت المجلة نفسها هذا الموضوع القيّم لما له من اهمية في حياتنا كل يوم ، فالكاتب يقنعنا بانه يمكننا التغلب على صغارتنا ، فاننا نقلب تفكيرنا رأساً على عقب عندما نفخر بما يندى له الجبين خجلاً ، او نخجل من امور يجب ان نفيها ونتفهمها ، فكم مرة اخذنا بصغائر الامور بدل اشياء تسمو بتفكيرنا واحكامنا وشخصيتنا ؛ لنقض على انانيتنا وصغاريتنا فنهتم باخواننا من البشر ، مقلعين عن الحقد عليهم ، وخداع انفسنا الذي لا يوازيه خداعنا للعالم اجمع ...

ان العالم بحاجة الى نساء ورجال يخصصون قسماً من وقتهم في كل يوم للاصلاح والبناء في سبيل الرفعة والاستقرار ، مثل هؤلاء لا تطالهم الصغارة لانهم ارفع من مراحضها ؛ يخدع الكثيرون باختلاس ما لا يخصهم ، او تزويد بعض الاقوال ، وهذه قد تخفى على الجمهور ؛ الا انها عامل هدام في بناء الدولة والمجتمع ، فالذين يحيون حياة امانة واستقامة لا يتنازلون الى درك هذه السفاسف التي تخفض من قيمتهم في عين انفسهم .

اذا ازعجك زوجك او اولادك بالحاحهم ، واثاروا غضبك ، يتحرك في نفسك شعور قوي ، يدفعك لمهاجمتهم والصراخ بوجههم ، ومن الحكمة ان تتسامي بعقلك عن الانزعاج ورد الفعل ، مقاومة بهدوء ، غير معرضة اعصابك للارهاق . ان العالم ينظر الى مطامح وآمال اوسع واعمق ، فالدول تصرخ للتوسع والتحرر والاستقرار ، لتحيا حياة مجردة عن المخاوف والشك في المستقبل ، فوسّعي قلبك كي يرحب بغيرك ، ليعيشوا مثلك . انك ولاشك تفضلين الكبر على الحقارة والصغر ، فأضيفي الى شخصيتك صفة فاضلة في كل يوم ، تبدو الحياة اختباراً شيقاً كلما تقدمت شوطاً في مضمارها .

وعن مجلة « Woman & Beauty » اقتطفت مايفيدك في تجميلك بعد الثلاثين ، اي سن نضوج شخصيتك ، في هذه الفترة تظهر اول تغاضين الوجه ، وهكذا تحتاجين الى اصلاح جمالك وبما ان الزيت الطبيعي ينضب ، يمكنك ان تستعيضي عنه بنوع من « الكريم » يحتوي على هذه المادة ، واذا كنت من عاشقات الملابس فهذه سن المباهاة اذ تقدرين على التزين بما يروق لك ؛ وان تغيير تصفيف شعرك يرسل شعوراً خفيا ملذاً في نفسك وتحسن بتطور في حياتك ؛ انتبهي الى وزنك ، لان المرأة حين تتزوج وتستقر يخف حماسها لممارسة التمارين الرياضية ، فيزداد وزنها ، سيري ولو مسافة قصيرة في كل يوم ، مبتعدة ما امكنك عن الانزعاج وارهاق الفكر والخوف من الهموم ، لان ذلك يؤثر على نفسيتك ، ويظهر اثره في قساوة العينين ، وجمود الحركة ، والتصنع ، فتصعب معاشرتك ، ويبتعد عنك كثير من الصحب ، يضاف الى ذلك الغيرة التي تزداد كلما تخطت المرأة سن الحداثة ، فتجنبي هذه المخاوف بما في ذلك الخوف من فقد حب الزوج ، لان هذا عين الخطأ ، فالرجل لا يهجر زوجة لتغير جمال وجهها ، بل ما يسبب الانفصال هو تضادد النظريات واختلاف الآراء بين الزوجين . راعي جمال عنقك بالتمارين والتدليك ، كي يحفظ رونقه ، ولا تنسي بان شفتيك تؤثران على مظهر وجهك ، فاستعملي احمر الشفاه الفاتح ، اذا كانتا ناعمتين ، اما اذا بدا التغضن فيهما فامسحيهما من وقت لآخر بكريم مليّن .

اذا وخط الشيب شعرك في سن مبكرة فالافضل ان تستعملي صباغاً ملائماً يمكنك بواسطته اخفاء الشيب ما دام في بدايته ، لكن ماذا تفعلين حين يغلب على الشعر ؟ ذلك يتوقف على حالة وجهك ، فاذا كانت بشرتك ملساء يمكنك ان تصبغيه ، لكن تذكري ان اللون الرمادي فوق الوجه الناضج له رونق وجمال .

واخيراً نفسك اساس مظهرك ، فاذا كان ما يزال لديك حماس ونشاط للحياة من اين للهم ان يتسرب اليك؟ ... هكذا ترين سيدتي ان جهاد الانسان متواصل في سبيل تحسين عيشه والسمو بتفكيره ، فالتأمل يساعدنا ، كما يساعد الهدوء الذاتي والثقة بالنفس ، على اجتياز مراحل لم نحلم بها من قبل . فعلى ضوء العلم الحديث لنسلك ابداً في سبل الحق والهداية !

اسطورة المساواة

(تتمة المنشور على الصفحة ١٨)

انما الحياة سخاء لا اثرة ، قلب ينبض ، فيض من الحنان يهب بلا حساب ، لا فرق عنده بين الصغير والكبير .

الحياة محبة .

وسر المرأة هو سر المحبة ، اذ هي التي أئتمنها الرب على المحبة .

الحب نور وروح : نور يبعث الجمال وروح يتحد بالموجودات فيحييها .

الحب إله عرشه في كل مكان وزمان ، وقدرته في السخاء والتضحية واي حب اعظم من ان يعطي المرء ذاته فداء عن الذين يحبهم . هكذا حدد الحب نفسه .

الحب ضعيف يعطي ولا يطلب منك سوى القبول . انه رهن اشارتك . ومع ذلك فلا ارادة فوق ارادته .

والمرأة هي التي اقامها الرب حارساً على هذه الوديعة الثمينة — الحب — اذ ترك ابنه لرعايتها ، فقبلت الحب في قلبها . ولفت الأبن بين ذراعيها ، الى الابد « ليكن لي كما قلت » ثم صمتت لأن الامانة الكبرى تحفظ في صمت القلب .

وبهذا ارتفعت حواء الى مرتبة اعلى . اذ اصبحت ام الاحياء بالفداء .

بالمحبة تحيا المرأة ، منها تستمد قوتها ، وبها تغذي العالم . ولذا فالويل لها ولمن يمسها عندما يتوقف ينبوع قلبها عن التدفق فكما ان الماء اذا ركن اصبح مرتعاً للحشرات ، واذا جف تنفس عن الاقذار . كذلك المرأة اذا نضب حبها تتحول وتحول ما حولها الى شيء لا اسم له ، اذ العاطفة تصبح فيها سماً ، والحياة موتاً .

وكما ان عقل الرجل يفجر العالم قنابل محرقة عندما يفقد الحب ، كذلك المرأة — بدون محبة — تفسخ الحياة في صميمها وتدوس النبالة وكل ما هو مقدس في الانسان .

وكما ان الرجل — عندما يمنح المرأة ذاتها — يصون حبها ليتفتح حناناً وعطفاً وتضحية ، كذلك المرأة ، بالمحبة ترفع الرجل وترتفع معه الى مستوى الذات الحرة ، فيلتقيان على صعيد واحد ، متكاملين متحدين .

وبعد ذلك ، فلتكن مهمة الرجل ما كانت ، وعمل المرأة ما شاءت الظروف ، فالمحبة اولاً ، وما تبقى يتدرج في فيضها فيصبح محبة .

سعاد مرهج صقر

بيونسأيرس — الارختنين

* كانت ليندا الصغيرة مضطجعة على ظهرها ، في ارض الغرفة ، تغني بمرح وعندما تطلعت امها اليها ثانية كانت نائمة على بطنها ، تترنم لحناً جديداً فسألت الام :

« هل هذه لعبة يا عزيزتي ؟ »

— « نعم يا ماما . اتظاهر باني اسطوانة فونغراف ، والآن قلبت على الوجه الثاني » .

في المجتمعات

★ بمناسبة سفر السيد **اديب نحاس** الى البرازيل لاشغال منصبه الجديد وزيراً مفوضاً للبنان، دعت والدة قرينته السيدة ماري ابوشنب الى حفلة استقبال في دارها يوم الاحد في ١٨ الجاري، حضرها مئات المدعوين من رسميين دبلوماسيين واصدقاء العائلة ..

امتازت الحفلة بروح التفاهم والود، نظراً لما للسيد اديب نحاس وقرينته السيدة **اليس** من مكانة ممتازة في القلوب، لما عرف عنهما من نضوج وطني صادق وميل اصيل للخدمة العامة .. وللحفاظ على الصداقات القديمة والجديدة مع اخلاص وصفاء سريرة ... فهما من اولئك القلائل الذين لم تنل المراكز العالية من نبالتهم وتواضعهم، وقد تجلت هذه الظاهرة في وقوفهما طيلة الوقت على الباب، منصرفين للاستقبال والتوديع يوزعان الابتسام والبشر ويشكران مئات الاصدقاء والمدعوين على الحضور لوداعهم ...

والخميس في ٢٢ ت١ ودعهما على المطار رهط كبير جداً من رجال الحكومة والسلك الدبلوماسي، ومن الاصدقاء الخلّص. «فصوت المرأة» تتمنى للصديقين الكبيرين سفراً سعيداً وغياباً لا يطول، وهي على يقين من ان الحكومة احسنت اختيارهما لاداء رسالة لبنان في بلد كالبرازيل يكثر فيه المهاجرون، وتجف شيئاً فشيئاً العاطفة الطيبة التي تربطهم بوطنهم الام .

★ من ابرز مظاهر النشاط النسوي في الآونة الاخيرة تأسيس المستشفى الوطني في محلة البسطة ببيروت . ان هذا المستشفى وان يكن سيديره الدكتور ناجي الشعار، الا انه يبقى أثراً لنشاط نسوي لان التي اسسته هي السيدة **وداد محمد سعيد** بمعاونة لجنة نسائية . وصاحبة المستشفي هذه خريجة مدرسة التمريض التابعة للصليب الاحمر اللبناني وقد خصصت في المستشفى بعض الاسرّة المجانية للفقراء، كما انها سعت لدى الحكومة للحصول على معونة مادية للتمكن من تأمين هذا العمل الانساني على خير وجه .

★ كانت الآنسة **ابتهاج قدوره** رئيسة الاتحاد النسائي العربي من بين الذين اصيبوا بجرح طفيف في اجتماع رؤساء الجمعيات والهيئات السياسية الذي عقد في دار النجادة للاحتجاج على موقف الحكومة من قضية مراكش وتونس .

وعلى اثر اذاعة الخبر امتلأت الزعيمة النسائية بمئات المتطمنين والمهنئين، كما زارها دولة الرئيس

اليافي ورؤساء الوزارة السابقون لرفع التهاني بالسلامة والصحة .

وبهذه المناسبة صرحت الآنسة ابتهاج قدوره بان مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام الذي كان منتظراً عقده الشهر المقبل، قد ارجىء الى الربيع القادم نظراً لعدم استكمال التحضيرات اللازمة له .

★ احتفل الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل ، الاثنين في ٥ اكتوبر بيوم الطفل العالمي ، مجاراة للاتحاد الدولي لرعاية الطفل ولسائر اتحادات الاطفال الاعضاء في العالم .

جرى الاحتفال في قاعة الاونسكو واتخذ طابعاً شبه رسمي ، اذ وافق فخامة رئيس الجمهورية على ان يجعل الحفلة تحت رعايته واناب عنه معالي كاظم الخليل وزير الصحة في القاء كلمة الافتتاح .

تكلم بعده كلٌ من السادة حميد فرنجية والاب قرطباوي ، السيدة اليس نحاس والدكتوره جمال حرفوش رئيسة الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل والاستاذ جورج شهلا وواصف بارودي وجلهم ممن عالج مشاكل الطفولة بصورة عملية ورئس المؤسسات الخيرية التي تحاول حل قضايا الاطفال ايجابياً ، جرياً على احدث الاساليب المتبعة في البلدان الراقية .

وقد وافقت الحكومة في هذا الاجتماع تبني شرعة الطفل المنبثقة عن الامم المتحدة والمسماة بشرعة جنيف والتي تتعهد على العمل لحماية الطفولة من المرض والبؤس وتأمين الغذاء والكساء الضروريين دون تفريق في الجنس والدين واللون – وقد تلي نص شرعة الطفل بنداً بنداً وقوبل بالاستحسان الشديد .

كانت كلمة السيدة اليس نقاش ، رئيسة حماية الاحداث مفصلة لحاجات الطفل اللبناني في الحقل الاجتماعي والامكانيات المتوفرة في الاوساط المختلفة .

اما رئيسة الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل الدكتوره جمال كرم حرفوش فكان موضوعها : حاجات الطفل اللبناني في الحقل الصحي .

رياح الخريف !..

احذري رياح الخريف الباردة فهي تشقق البشرة وتكسبها جفافاً وخشونة وليس هنالك سوى طريقة واحدة تحفظ شبابك وجمالك :

كريم بندس

كريم « C » ينظف المسام ويزيل البودرة وبقايا الغبار ويغذّي بشرتك وانت نائمة .

وكريم « V » يمسك البودرة لساعات ويحفظ للبشرة طراوتها وسحرها .

POND'S

بندس

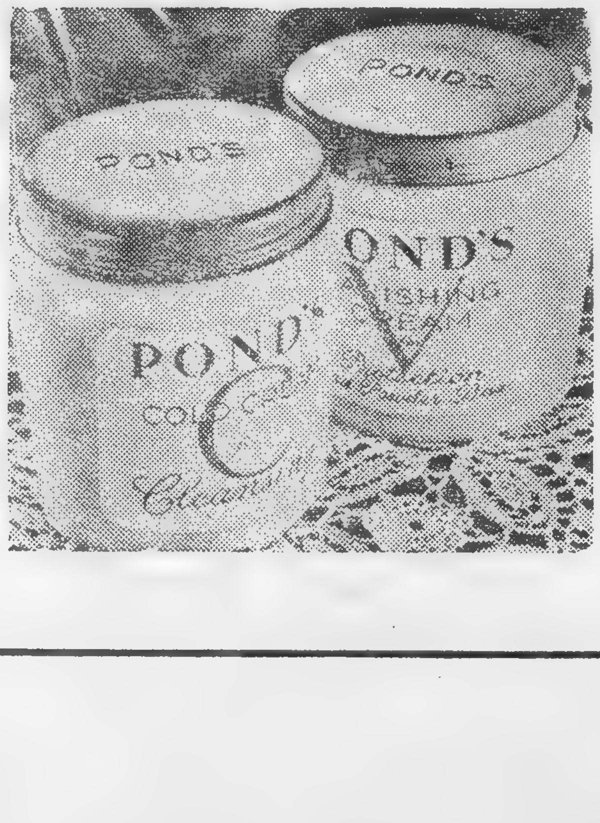

افراح بالجملة

عمرت دار الوجيه الأردني السيد عبد الفتاح ملحس بالفرح المتواصل طيلة الشهرين الماضيين إذ احتفل بعقد قران كريماته الثلاث على ثلاثة شبان من وجوه الأردنيين .

فالآنسة فاطمة على الاستاذ سليم بسيسو أحد محامي الأردن المعروفين ومن كبار موظفي وكالة الغوث في عمان .

والآنسة مكرّم على السيد حسين القاسم خرّيج الجامعة الاميركية في بيروت .

والآنسة منوّر صغرى أخواتها على السيد خالد بسيسو سكرتير سلطة ميناء العقبة وابن السيد صالح بسيسو عضو مجلس الأعيان الأردني .

فصوت المرأة التي تربطها بالاوانس الكريمات روابط الود والمحبة ترفع إلى الجميع تهانيها الحارة لهذه المناسبة السعيدة والعقبى للآنسة ثريا شاعرتنا المتمردة !!

الاستاذ انيس الخوري المقدسي

غادرنا الى القاهرة في ٢٠ ت١ استاذنا الكبير **انيس الخوري المقدسي** لاشغال كرسي في معهد الدراسات العالية الذي اسسته الجامعة العربية في القاهرة – وبهذه الرحلة ، سيضيف الاستاذ المقدسي خدمة جديدة في اداء رسالته الجليلة في حقل الادب والتدريس وسيحاضر في الادب المعاصر ولعله خير من تعمق في هذه الابحاث .

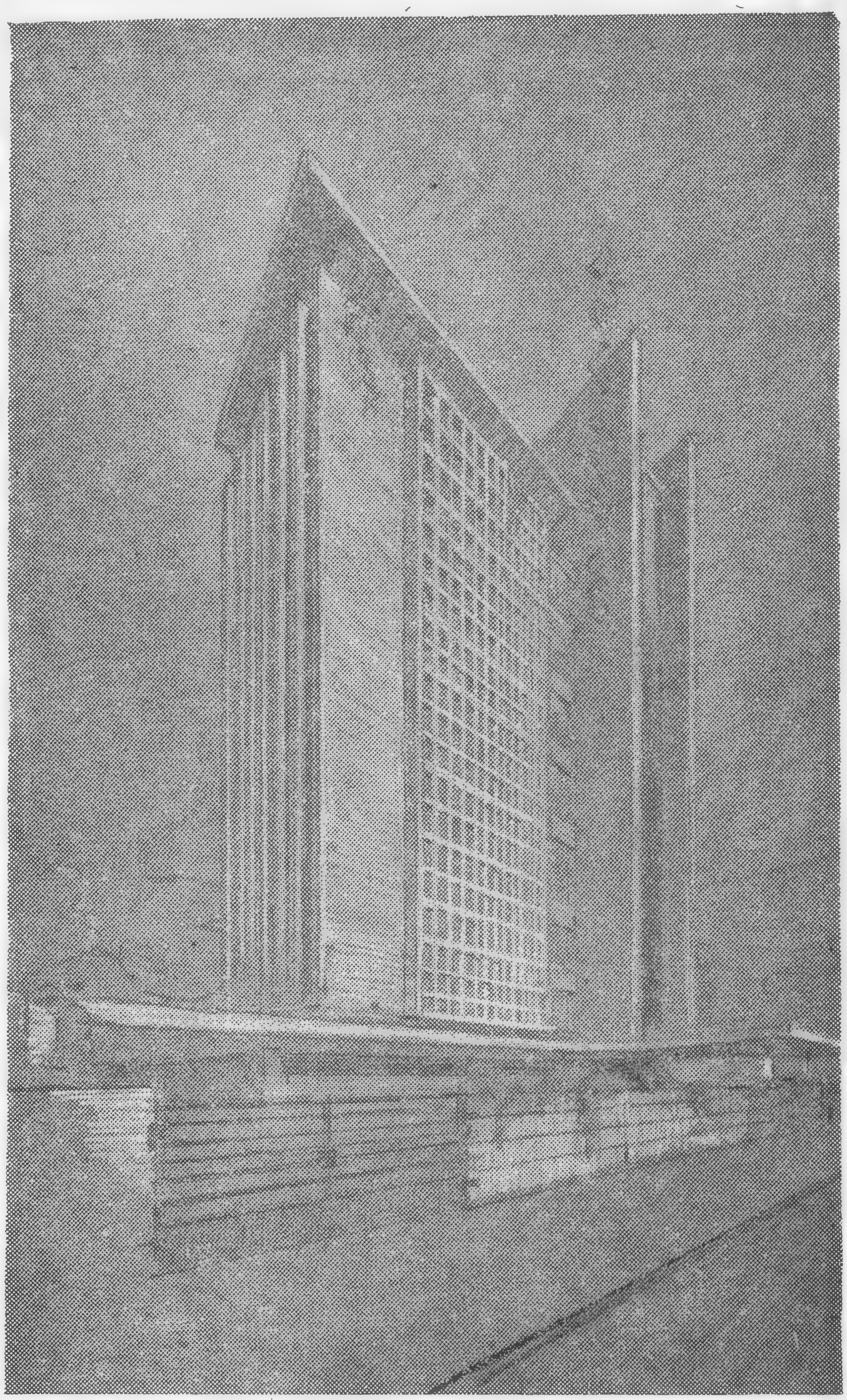

★ تناقلت الصحف في الشهر الفائت خبر وضع الحجر الاساسي « لدار الصياد » في الحازمية . فصوت المرأة تغتنم هذه الفرصة وترفع للزميلة الكريمة احر التهاني القلبية ، وتعتبر هذه الظاهرة تفوقاً ونصراً مبيناً « للصياد » – السباقة بين المجلات والصحف اللبنانية الى الاستقلال بدار انيقة فخمة كما يبدو في الرسم .

✶ صادف الثاني عشر من شهر تشرين الاول الماضي الذكرى الخامسة والثلاثين لوفاة **ملك حفني ناصف** الملقبة « بباحثة البادية » .

كانت ملك حفني ناصف كاتبة اجتماعية جريئة ، تتقن عدا العربية ، الفرنسية والانكليزية . حذت حذو **قاسم امين** في الضرب على مشاكل البيت والمجتمع ، وخاصة المشاكل الدقيقة حول النزاع بين الرجل والمرأة والدعوة الى تحرير المرأة .

عالجت موضوعاتها بتفهم واعتدال حاثة المرأة المسلمة على طلب العلم والخروج من عزلتها وجمودها .

وقد احيت محطة الأذاعة اللبنانية في « حديث المرأة الاسبوعي » حفلة خاصة لذكرى باحثة البادية تكلمت فيها السيدة **أملي فارس ابراهيم** .

اربعين سلمى صائغ

... بمناسبة اربعين **سلمى صائغ** ستحيي محطة الاذاعة اللبنانية حفلة خاصة باشراف مراقبة برنامج المرأة السيدة ادفيك جريديني شيبوب وذلك مساء الجمعة في ١٣ ت ٢ الساعة ٢٠ : ٧ من ركن « حديث المرأة » .

وكذلك دعت السيدة **لور ثابت** رئيسة جامعة الهيئات النسائية في لبنان ممثلات عن الجمعيات النسائية وجمعية « اهل القلم » للتداول في اسماء الخطباء والخطيبات الذين سيتكلمون في « **اربعين سلمى صائغ** » في اواسط ت ٢ والمفهوم ان ثمة عناصر قوية ستشترك في هذه الحفلة .

✶ ما تزال الاستعدادات في « صوت المرأة » قائمة على قدم وساق للعدد القادم الخاص **بسلمى صائغ** وقد وُجهت رسائل خاصة وعامة الى نخبة من الأدباء ومن معاصري الأديبة واصدقائها وصديقاتها ، للمساهمة في هذا الواجب ، وتتقاطر الردود بالعشرات ...

فصوت المرأة ، اذ تشكر للأدباء وللأصدقاء تجاوبهم الطيب ، لها كبير الأمل باخراج عدد سلمى صائغ بشكل أنيق يتناسب ومقام الأديبة الراحلة .

ذكرى « مي »

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

تمضي هي الى الرجل الذي تحب فألمحت له ان سفرها غير متيسر وعنت بذلك ان شئت فتعال انت فلما لم يأتِ ولما مات والداها وطغى الشوق والوحدة عليها دعته صراحة فاجاب انا مريض يا ميّ وضاعت الفرصة .. أغلب الظن ان هذا هو الاصح ..

وهناك نقطة اود ان اجلوها ، فما ثبت لأي مخلوق ولا لأطباء ميّ انها قد جنت فعلاً وما كل نزيل للعصفورية بمجنون ، بل على العكس لقد ثبت مما قاله الريحاني مثلاً انه عندما زارها في المستشفى بعد اهماله غير المقصود لها لم تكلمه كلمة لأنها كانت عاتبة عليه والمجانين لا يعتبون . ثم ان عدم استقبالها الاصدقاء في آخر ايامها بالقاهرة لا يقوم دليلاً على اختلال قواها العقلية وكثيرون منّا في اوقات مصاعبنا الخاصة او آلامنا الخاصة لا يحب مقابلة الناس .. ان كل ما بدا في آخر سنوات ميّ وكل ما كتب وما قاله الاصدقاء الذين زاروها لا يقوم دليلاً الا على انها كانت متعبة جداً وليس بالقليل ان يموت والدها عام ١٩٢٩ ووالدتها عام ١٩٣٠ وجبران عام ١٩٣١ ليس بقليل على فتاة هي كتلة من حسّ مرهف .. ولو كانت الفتاة غيرَ ميّ ولها مكانتها الخاصة ومنزلها المستقل واصدقاؤها الكثر لما تحطمت هذا ولكن مصيبة ميّ كانت في قلبها وما اسرع ما تتمزق القلوب التي هي كاوراق الورد ..

وبعد فقد كان لميّ من الصفات كامرأة لا كأديبة ما يستحق الاعجاب : عشق للأدب جعلها تصرف حياتها بين المحابر والاوراق بدل من ان تندمج في اللهو والترف : كبر جعل قلبها يعرف من يختار ومن يحب .. عزة نفس قد تكون اضاعت عليها فرصة العمر .. فضيلة جعلت ولي الدين يكن يعنون رسائله اليها هكذا الى فاضلة الشرق .. بر بالوالدين يضرب به المثل .. ولها خصال اذا اضيف اليها الذكاء وما لا اعدد من اشعاع جعلها نسيجاً وحدها علمنا كيف فقد الشرق بفقدها كثيراً ..

واخيراً ما هو نصيب ميّ من الخلود .. لقد مضى على وفاتها ١٣ عاماً فقط فاذا بذكراها تكاد تنسى لولا هذه المحطة الكريمة ومثيلاتها .. ولقد قيل ان هناك شارعاً يسمى بشارع ميّ ولكنني حتى الآن لا اعرف اين هو .. ولقد نسيتها الهيئات النسوية فلا حفلة ذكرى او شبه ذكرى كأنها لم تكن من مفخرة المرأة .. واخشى ما اخشاه ان لا يمر ربع قرن فيطمس ذكراها الا من كتب نسج عليها العنكبوت بيوته في بعض المكاتب : رحمها الله ..

لماذا تركني

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

يكن بينهما مشكلة جنسية حتى السنة الماضية ، حين بدأ الفتور يدب في نفسه بعد النزاع ، فينام في غرفة اخرى ، وفي ذلك اهانة لها ، اذ انه لم يلفظها كربة منزل فحسب بل نبذها كزوجة .

— « لقد فعل ذلك حين احس بقدوم الفتاة الصغيرة ، وذلك يعني زيادة النفقات ، وقادني التفكير الى الايمان بانه لم يعد يريدني كزوجة ، والا فعلام هذا الفتور اذا كان ما يزال يحبني ؟ غضبت ، ولم احاول فهم الموقف ، في حين اني كنت بأشد الحاجة الى بحثه معه ، لا الى اتخاذ الجانب السلبي من الموقف »

وشجعت ليلى في المضي بالتراسل مع زوجها ، كما تابعت مراسلتي له ايضاً ، واحسست بتقدم ملموس . مضى سبعة اسابيع على الحادث ، قبل ان يجيء لمقابلتي ؛ كان معتدل القامة ، حسن الطلعة ، رزين الهيئة ، وبدا لي بانه بذل جهداً قصياً في صراعه لمقابلتي ، لكنه ارتاح حين بدأ الحديث بقوله : « لقد اخبرتني ليلى عن علاقاتها معك ، والذي لم افهمه انك وجهت انظارك الى اخطائها فقط ، بينما كنت انا المخطىء في ترك منزلي » .

— « هذا صحيح ، لكنك لم تترك البيت بإرادتك ، اذ لم تحب سواها ، فانك قلت برسالتك بانه لم يعد لك طاقة على البعد عن المنزل ، فشعور كهذا يدعوها للوقوف على اخطائها واصلاحها . لم يكن لينقصك البحث معها ، لان الزوجين يقفان لاعلان اخطائها لا ليحلاها » ..

— « اني مخطىء في عدة مواقف ، ولم اعترف قبل الآن بخطابي ، لكن منذ بدات ليلى بإظهار نقاط ضعفها ، شعرت بواجبي لمواجهة ذلك بنفسي » .

— « اخبرني اذن ، ما الذي كان يجول بفكرك ساعة اتيت اليّ ؟ »

فسكت لحظة ثم تابع حديثه :

— « تريدني ان اعود الى البيت ، وانا اود ذلك ، غير اني لا اقدر ، اذ احس بشلل حين افكر بالعودة » .

— « الا تقدر ان تفهم ما الحائل دون رجوعك ؟ » .

— « اظن بان إبائي يصدني ، فاني لم اواجه اهلها ، ولا احب ان ألتقي بهم او باحد الجيران الذين علموا بتركي المنزل ؛ اني اتحرّق لملاقاة اولادي ، ولكن ماذا اقول لهم اذا سألوا عن سبب غيابي ؟ لا اقوى على مغالبة شعوري » .

— « اصغ يا جميل . في هذا الموقف تحتاج الى مساعدة ليلى ، وهي ستمد يدها اليك اذا ارادت عودتك ، فالمهم انك تريد الرجوع ، فهل انت واثق من ذلك ؟ »

— « تمام الثقة ، لقد كنت بائسا منذ تركت ليلى ، اخبرها انت بذلك » .

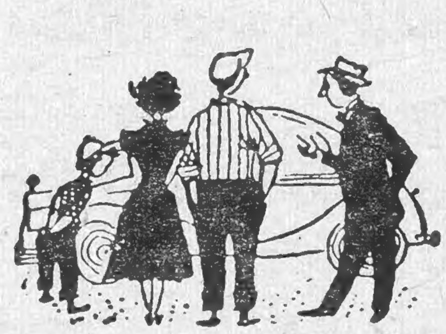

تعليقات حول السيارة الجديدة

الاب : كم تنكة بنزين تصرف في الكيلو متر ؟

الام : ما لون الفرش داخلها ؟

الولد : ما هي سرعتها ؟

الابنة : هل فيها ولاعة للسيكارات ؟

الجارة : كيف قدروا على مشتراها ؟

لم ارَ بان عودة جميل الى المنزل ستحل المشكلة اساسياً ، واردت ان اعرف عنه اكثر لاتحقق من كلام زوجته ، فجاءت قصته كما تخيلت ، فكر بان زواجه سيكسبه مركزاً اجتماعياً ، ولكن بمرور الوقت تبين بان جهدها لرفعه كان يزعجه بدلاً من ان يساعده ، ولم تكن تفهم شعوره ، فزاد ذلك في صعوبة موقفه ، فتحمل معاملتها حتى جاء وقت يدافع به ؛ ان زواجه الذي حسبه منبع القوة في صراعه ضد العجز ، اصبح موضوع النزاع ، وبحثت معه العلاقات الجنسية ، فجاء جوابه تصديقاً لتصريح ليلى . في نهاية ذلك النهار تمكنت من اخبار ليلى بان جميلاً عائد الى المنزل ولكن عليهما الا يكفّا عن مقابلتي لانه لم يكن راضياً عن عمله ، كما انه كان يكره اعتماده على مساعدة ذوي زوجه .

في آخر مرة قابلت ليلى اخبرتني بان زوجها كان غير راضٍ عن اجتماعياتها ، وعن الاصحاب الذين تعرفهم فكان يوجه انتقاداته لحفلاتها . ويظهر عدم رضاه عن نفقاتها ، وعندما دعت بعض الاصدقاء للعشاء منذ أسبوع ، كانت خائفة من نقمته .

— « لكنه قبل الحفلة سألني اي نوع من المشروب اريده ان يقدم للضيوف ، وظهر بانه مرتاح الى دعوتها ، فقضى ليلة سعيدة معهم ، وهم احبوه كذلك . لقد احسست بالراحة ، فلم احسب ماذا يمكن ان يقول بعد ذهابهم ، وفهمت كيف كنت انتقد مسلكه سابقاً دون شعور ، فكان يحس بانتقادي ويجفو . كل ذلك تلاشى الآن اذ افهم اسباب اخطائنا ، فجميل لم يعرف العناية في طفولته كي يثق بنفسه ، بينما كنت اعيش في رفاه فلا اكترث لشعور الآخرين ، وبما اننا توصلنا الى فهم هذا ، فسنحاول العمل على صعيد واحد من اجل الوفاق والسعادة ! »

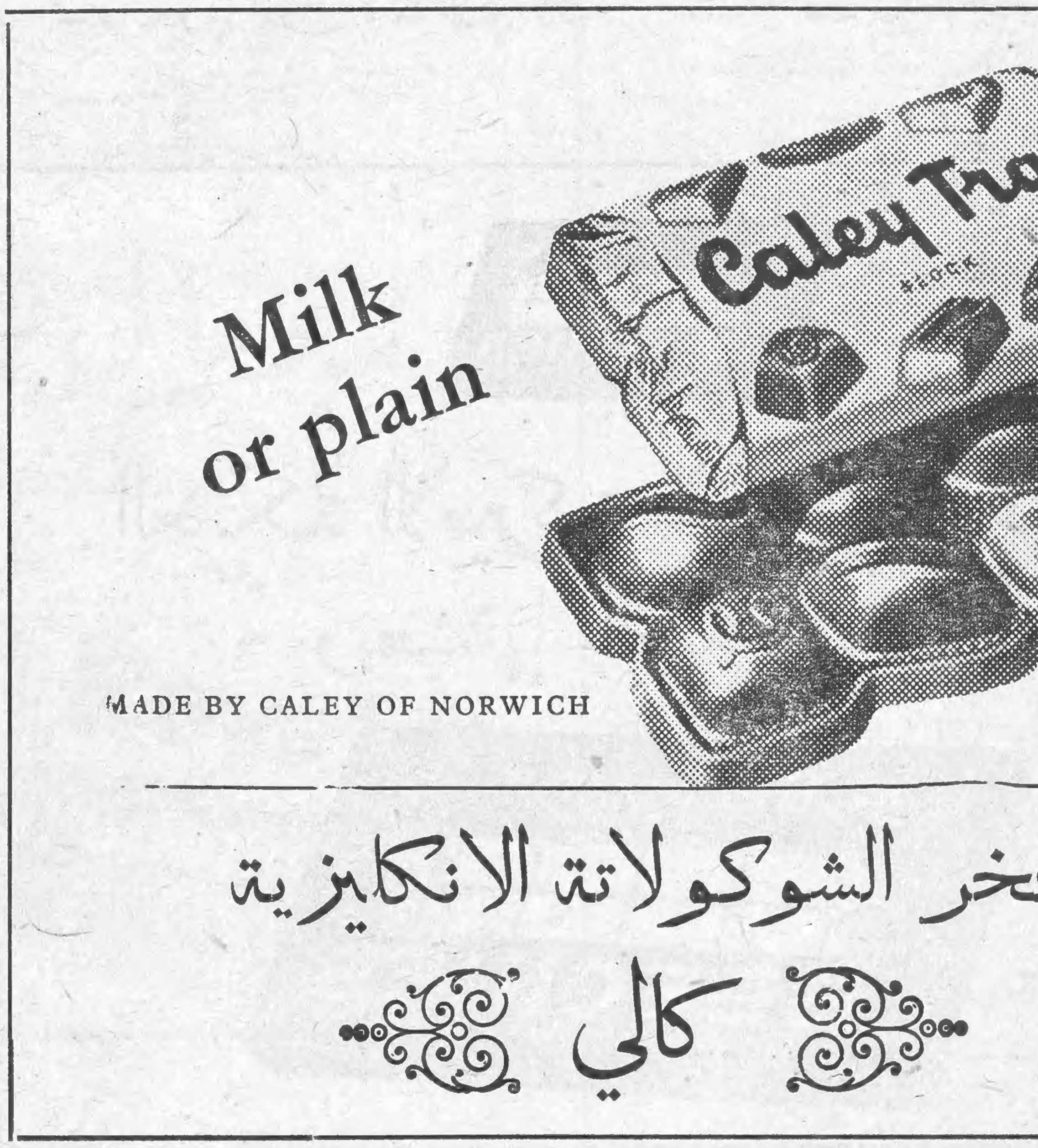

مات الملك

★ لاقى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وجه ربه فجر التاسع من تشرين الثاني سنة ١٩٥٣ عن ٧٣ عاماً .

★ اعلنت الحكومات والاذاعات العربية الحداد على الراحل العظيم وخنقت اعلامها .

★ له من البنين ثلاثون ، عدا البنات .

★ حقق للجزيرة العربية في مدى نصف قرن عجائب وغرائب يعجز عنها انسان فرد ، فوحد الامة العربية وجمع كلمتها وساسها بحزم وحكمة ورحابة صدر .

★ حول الصحراء القاحلة الى جنات مزدهرة ، واشاع الأمن والسلام ، وشق الطرقات وبنى المطارات واصلح المسالك المؤدية الى الاماكن المقدسة وشجع المشاريع العمرانية .

★ هيأ لشعبه اسباب العيش الكريم ووصله بركب الحضارة العالمية .

★ ابدى تأييداً كبيراً للقضية العربية وعطفاً على نكباتها .

★ اوصى بالملك بعده لأكبر انجاله الأمير سعود ، وبولاية العهد للامير فيصل .

عاش الملك

★ نودي بالأمير سعود ملكاً فور الانتهاء من مراسيم الدفن .

★ عمره واحد وخمسون عاما ، وكان ساعد والده الايمن بتسيير شؤون الملك .

★ له ثلاثة وخمسون ولداً ، عدا البنات .

★ يتحلى باسمى الاخلاق ، مما جعله محبوبا بين افراد الشعب .

★ عزز الصلات بين قبائل الحجاز ونجد وقضى على الجفاء والحزازات الشخصية القائمة في الجزيرة .

★ اتبع نهج والده في بذل التبرعات السخية وتعميم العدل على الرعية .

★ تلقى اليوم على كاهل الملك سعود ، مع وشاح الملك ، مسؤوليات جسام .

★ آمال العرب به كبيرة ليستأنف الاعمال الجبارة التي بدأها والده العظيم .

★ آمال المرأة السعودية به كبيرة ليساعدها على النهوض من حلكة عيشها والأخذ بيدها في مسالك الرقي والتقدم .

تتقدم « صوت المرأة » من المملكة السعودية : مليكاً وحكومة وشعباً باعمق الشعور حزناً على الخسارة الفادحة بوفاة الملك عبد العزيز ، وتهنئة الملك سعود بالتاج الذي يليق لرأسه الهمام .